بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

﴿وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمْ

(التوبة/١٠٥)

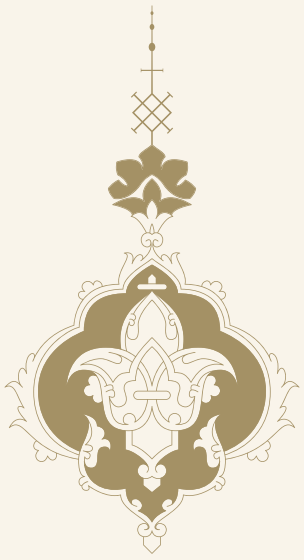

مجلة فصلية تعنى بنشاطات ومشاريع أقسام العتبة العباسية المقدسة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية

العدد ١

جمادى الآخرة ١٤٣٥هـ / نيسان ٢٠١٤م

الإشراف العام

عقيل عبدالحسين الياسري

رئيس التحرير

علي حسين الخباز

مدير التحرير

لؤي عبدالرزاق الأسدي

هيأة التحرير

كرار حسين دهش | غزوان حمد مؤنس | سجاد طالب الحلو

التصوير الفوتوغرافي

علي عبدالحسين السعدي | سامر العذاري | تيسير مهدي خضير | أمين فرحان مهوس | محمد صواف | حيدر منكوشي

التصميم والإخراج

محمد قاسم عرفات

dak-289-MK

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com

المنجز

كلّ جيلٍ يمُرّ على إطلالة هذه العتبات المقدسة، لابدّ أن يترك مُنجزُه بصمةً ترفع جبين نصرته عالياً أمام الدهور، ويستمدّ من هذه الإنجازات الثقة بالنهوض والارتقاء بعوالم المجد والخلود، وبصمة من بصمات العزّ، ووسيلة لنيل الشفاعة يوم اللقاء العظيم، وخَدَمَةُ العتبة العباسية المقدسة اليوم يمثّلون انتماءاتهم الولائية بهذه القدرات ليثمر هذا الانجاز مشاريع عمران وفكر وثقافة وضيافة وخدمة موفّقة ورشاد، ويَلجون جميع الاختصاصات من أجل رفعة هذه النصرة وتقديم أسمى معاني الولاء، بناءً وعمراناً ومنشآت عملٍ وكدٍّ وجهاد.

ومجلة (كفوف).. ما هي إلّا سعيٌ إعلامي أعدّه قسم الشؤون الفكرية والثقافية لتوثيق أعمال جميع أقسام العتبة العباسية المقدسة، فهو تأكيد مكنون بالتسامي يرفع الجهد علامة مشرقة من علامات البهجة والولاء؛ ليُقدَّمَ المُنجزُ هويّة عزٍّ تتوهّج عبر التواريخ دليل صحوة وهدى ويقين، ومثل هذه المنجزات الكبيرة فعلت الحراك في المجتمع وقدّمت أروع صور المثابرة.

والمُنجز -كلُّ المُنجز- هو عبارة عن: (لبيك يا أبا الفضل العباس عليه السلام)، ومهما كبر أو تعاظم فإنه سيبقى فقيراً أمام عظمة منجزات التضحية والشموخ الهاشمي..

اللهم تقبّل منّا هذا القليل..

(رئيس التحرير)

في العدد...

٦١ **شعبة الطفولة في قسم الشؤون الفكرية والثقافية**
طيور الجنة يحلّقون في الفضاء الرحب لأبي الفضل العباس عليه السلام..

٨١ **شعبة العقود في قسم الشؤون الدينية في العتبة المقدسة**
عقود مباركة معطرة بأريج الولاء العباسي

٩١ **محطة بركات أبي الفضل العباس عليه السلام لتربية الأغنام**
مشروع رائد لتوفير اللحوم الحيوانية للمواطن العراقي..

١٠٥ **المختبر الإنشائي التابع لقسم المشاريع الهندسية**
صناعة الإنجازات لبناء مستقبل زاهر لكافة الشرائح

١٢٥ **مضيف المولى أبي الفضل العباس عليه السلام**
رمز الكرم الهاشمي والسخاء المحمدي..

مشروع توسعة الحرم الشريف

بتسقيف الصحن المطهر لساقي عطاشا كربلاء

إعداد: سرمد سالم حسن

لقطة نهارية لمشروع تسقيف الصحن الشريف

مشروع توسعة الحرم الشريف
بتسقيف الصحن المطهر لساقي عطاشا كربلاء

تحفة.. ترجمت معاني الوفاء على أديم كربلاء

للبراعات محاريب صلاة تذوب عندها الكلمات مع كل ترنيمة دعاء فترسم من حناياها خياماً لن يمسَّها الضرّ، وعلقمي الروح ما زال ينتفض بين جنباتها بيرقاً لم تمسَّه الجراح يأبى الانحناء فهو لليوم شامخٌ شموخَ الرؤوس، شهقاتٌ تحملها النسمات رسائل ولاء (يا أبا عبدالله عليك مني السلام) هي انكسارات الكون في لحظات الشجون، خطوات تسعاها الدهور بين الصفا والمروى، لحظات تحتسبها الشواطئ وهي تختط الرمال رقراقة تحمل القراب عناوين ولاء لتروي ظمأ الراكعين ولترسم على التواريخ فاجعة جرح يمتد بعمق الدمع الزينبي.

ولعظمة المصاب وقداسة الأسماء التي خطّت بدمائها الطاهرة واقعة الطف على أديم العصور والأزمان في أرض سمت عنواناً للحرية والإباء (كربلاء)، وتقدّست باحتضانها لأجساد البضعة الطاهرة من آل بيت رسول الله ﷺ لتصبح بذلك مهوى لأفئدة العاشقين ومحطاً لأنظار الوالهين، وليهطل المؤمنون عليها من كل حدب وصوب يرومون لثم رياضها المطهرة.

لأجل ذلك ولاستيعاب الأعداد الكبيرة القادمة من شتى مدن العالم، وتوفيراً لكل مستلزمات الراحة داخل الصحن الشريف باشرت العتبة العباسية المقدسة وضمن الجهود المبذولة والإنجازات الكبيرة على المستويات المختلفة التي تسعى لها من أجل تحقيق الغاية المنشودة بتقديم أسمى الخدمات من خلال مشاريعها التي تشعّبت بكل الاتجاهات والأصعدة، ويأتي في مقدمتها أهميّةً مشروع تسقيف الصحن الشريف لمرقد ساقي عطاشا كربلاء عليه السلام، هذا المشروع الكبير الذي حرصت فيه إدارة العتبة المقدسة على أن يكون بتصميم جميل يتوافق مع التراث المعماري للمكان المقدّس واتّبعت استراتيجية معينة تعمل من خلالها على تقويم المشروع باستخدام التكنولوجيا الحديثة.

ويعتبر هذا المشروع من أهم جوانب الإعمار والتطوير والتحديث ويشكّل قفزة عمرانية كبيرة للنهوض بالواقع العمراني والخدمي للعتبات المقدسة بما يحقق أفضل السبل لراحة الزائرين الكرام، ولإظهار العتبة المقدسة بحُلّة جميلة وبصورة بهية لتهفو لها القلوب قبل الأبصار من كل بقاع العالم.

لقطة ليلية لمشروع تسقيف الصحن الشريف

صورة توضيحية للهيكل الحديدي لتسقيف الصحن الشريف

صورة الهيكل الحديدي لمشروع تسقيف الصحن الشريف

مشروع التوسعة وتسقيف الصحن

وقد أولت الأمانة العامة للعتبة المقدسة هذا المشروع أهمية كبيرة وخصوصية عالية؛ لذلك حرصت على إحالته (تصميماً وتنفيذاً) لإحدى الشركات الكبيرة في كربلاء المقدسة وهي شركة أرض القدس الهندسية، فيما انبرى لمهمة الإشراف على هذا العمل أحد أبرز المفاصل في العتبة المقدسة وهو قسم المشاريع الهندسية، هذا الجزء الحيوي الذي يضمّ بين ثناياه طاقات كبيرة استطاعت أن تثبت نفسها بجدارة في هذا المضمار، لذلك ومن أجل الإحاطة بمفاصل هذا المنجز الكبير كان لمجلة كفوف هذه التغطية الشاملة لهذه التحفة المعمارية الفريدة، وكانت هناك لقاءات عديدة لها بهذا الصدد، لكن لأهمية هذا المشروع ارتأى كادر المجلة أن يبدأ هذا الملف بمقتطفات من اللقاء الخاص مع الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) أثناء تركيب أول جسر حديدي يربط بين جدار الصحن الشريف والحرم المقدس، وكان ذلك في يوم الجمعة ٢٠١١/٨/١٢ م، جاء من ضمنه:

«هناك بعض المشاريع التي تحتاج لتصميم وتخطيط ولفترات طويلة، ومن جملة المشاريع التي عانينا من أجلها في هذا المجال هو مشروع التسقيف، حيث حاولنا أن نضع محددات كبيرة وبدأ الأخوة المهندسون ولأكثر من سنتين ونصف في إعداد التصاميم ونحن معهم لإعطاء المقترحات وإضافة التعديلات الى أن استقرَّ الحال على هذا التصميم وتمّ التعاقد مع الشركة العراقية، وبعد أن أكملت تفصيل هذا السقف في ماليزيا، الآن نحن نشاهد التنفيذ.. في الحقيقة نحن خدمٌ للعتبات المقدسة، والإنسان قطعاً عندما يرى الجهود التي بُذلت من الجميع وبدأت فعلاً تُنفّذ فإنه يشعر بأن رحمة الله سبحانه تعالى قريبةٌ من الإنسان، ويشعر أيضاً بالراحة التي تولّدها هكذا مشاريع، ولعلّ الزائر أو القارئ أو المشاهد هو الحكم الحقيقي على هذه المشاريع».

وأضاف: «العتبات المقدسة مَعْلَمٌ يقصده الزائرون من كل مكان، وبالنتيجة فإن الخدمات أصبحت ضرورية لشغل مساحة كبيرة للزائرين، فجاء مشروع التسقيف مكمِّلاً لمشاريع سابقة بدأتها العتبة العباسية المطهرة وبقية العتبات أيضاً، نحن الآن نشاهد تثبيت الجسر الحديدي الأول لمشروع تسقيف الصحن الشريف وإن شاء الله يكلّل بالنجاح.. والهدف من هذا المشروع توفير مساحة كبيرة من الظل والهواء المبرَّد حيث يتزامن معه مشروع منظومة التبريد».

وهذه هي سمة المبادرات التي تُبديها الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بجهودها الخيّرة التي تُبذل في الليل والنهار، ومساعيها الرامية لإتمام كل المشاريع الحيوية التي تجعل من الصحن الشريف يستوعب الكثرة والزيادة في الأعداد الوافدة لتأدية مراسيم الزيارة، ولتقدّم الخدمات التي ترتقي مع خصوصية هذا المكان المقدس.

اللقاء الخاص مع سماحة السيد احمد الصافي أثناء تركيب أول جسر حديدي لمشروع التسقيف

عملية نصب اول جسر حديدي لمشروع التسقيف..

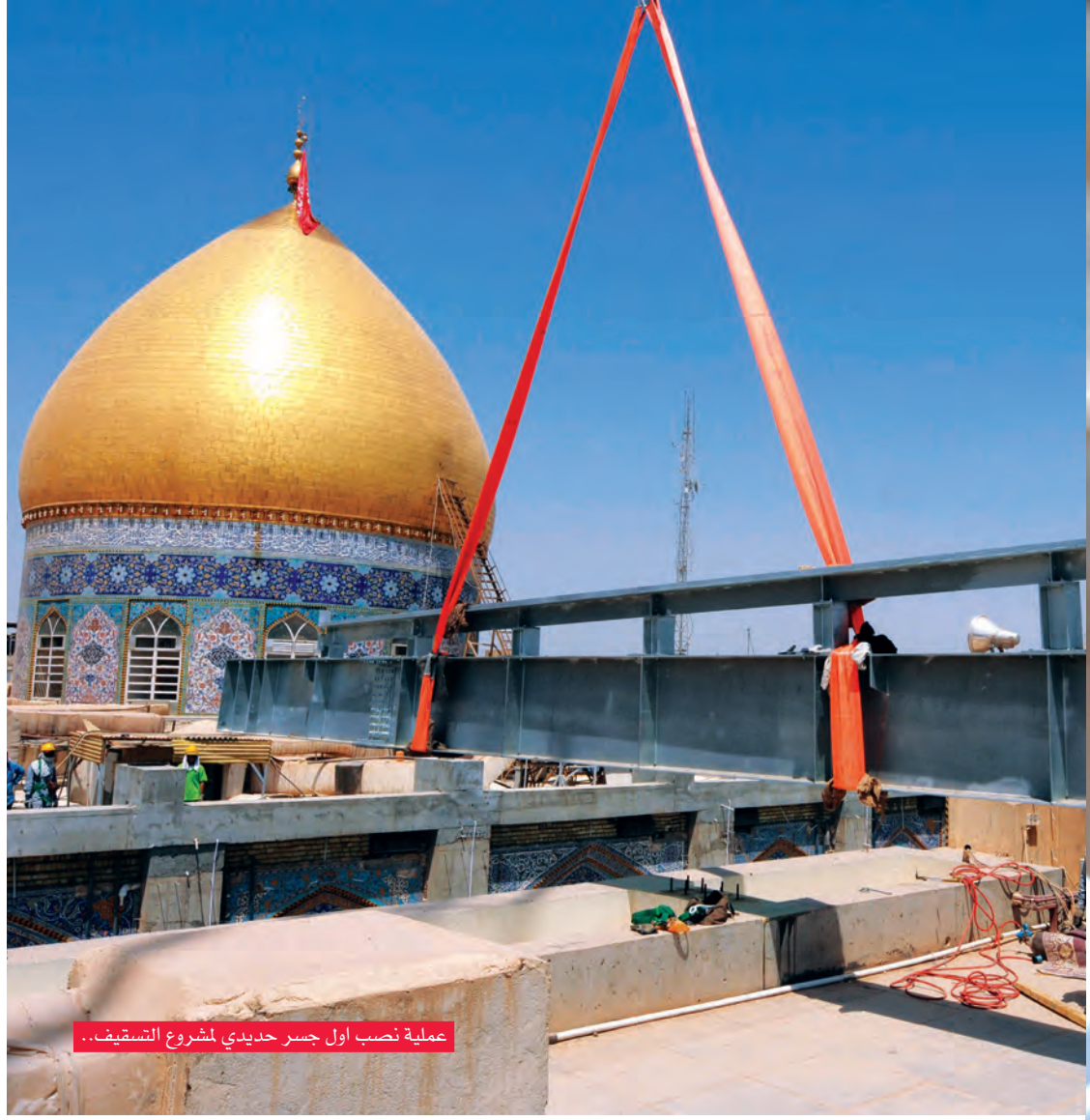

عملية نصب اول جسر حديدي لمشروع التسقيف..

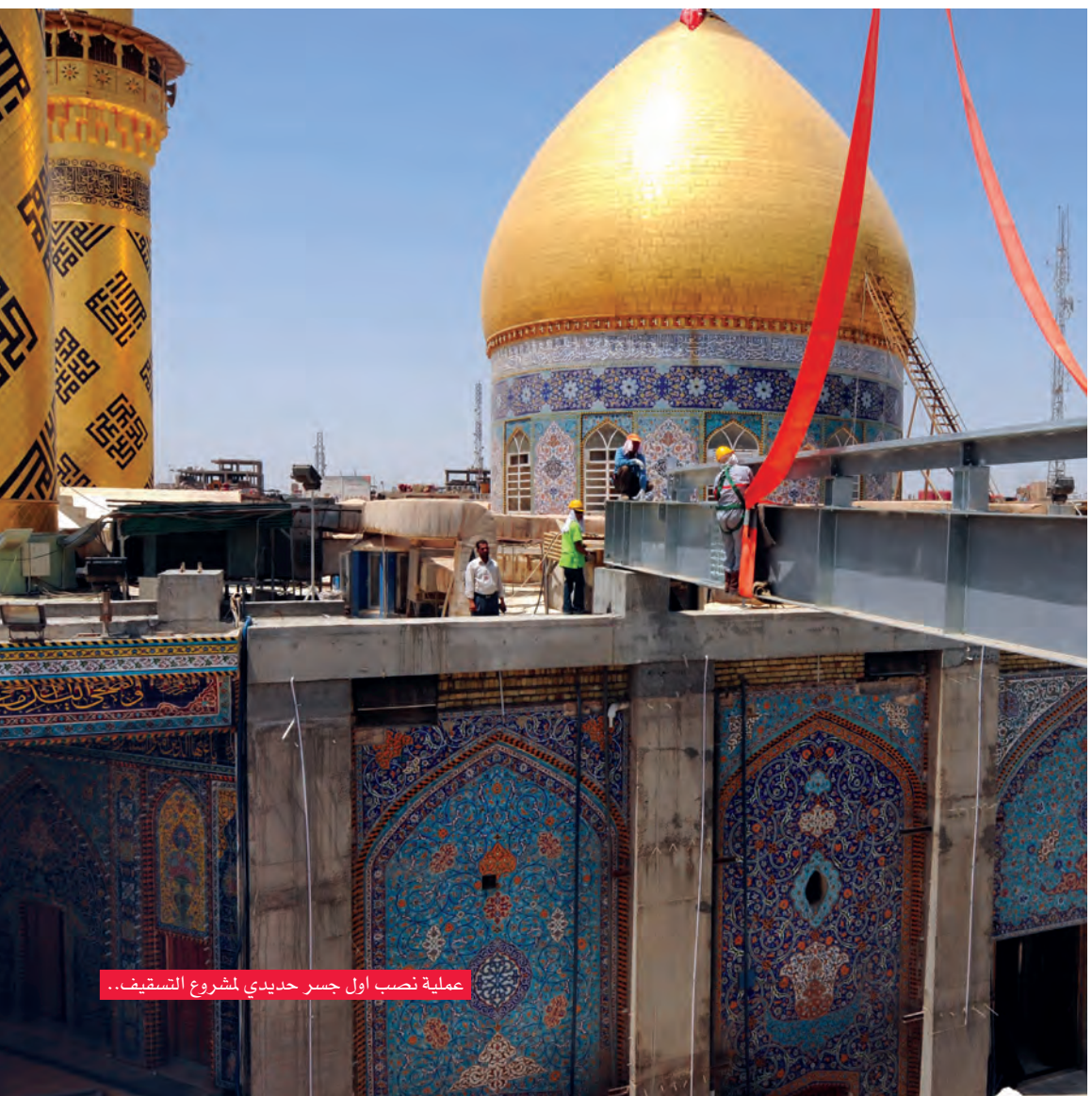

عملية نصب اول جسر حديدي لمشروع التسقيف..

السيد الأمين العام يقوم بتثبيت أول جسر حديدي لتسقيف الصحن الشريف

أما لقاؤنا الأول فكان مع المهندس ضياء مجيد الصائغ رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، وكان من أجل التعرف على الغرض الرئيسي من إقامة هذا المشروع فقال:

نظراً لكثرة أعداد الزائرين القادمين لتأدية مراسيم الزيارة لمرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام وخصوصاً في المناسبات الدينية والزيارات المخصوصة، الأمر الذي جعل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة تأخذ التفكير بجدية أكبر لإنشاء مشاريع توسعة متنوعة تحتضن الزائرين الكرام في داخل الصحن الشريف وكذلك في خارجه، لتوفير الخدمات الضرورية والمرافق الحيوية لاستراحة الزائرين الكرام.

فكان مشروع التسقيف من مشاريع التوسعة المهمة للحرم المطهر لأن الحرم المقدس المحيط بالقبر الشريف صغير لا تتجاوز مساحته الـ(٥٠٠ م٢) مسقَّفة، فكان لابد من توسعة الحرم من خلال استثمار مساحة الصحن الشريف المحيط بالحرم ليكون حرماً إضافياً مسقَّفاً يُربَط بالحرم القديم وتبلغ مساحة هذا الحرم (٥،٠٠٠ م٢) أي يستوعب حوالي (٢٠،٠٠٠) زائر في أوقات الذروة.

إعداد التصميم الرئيسي الخاص بالمشروع، والحصول على الموافقات الأصولية، والتحضيرات أو الأعمال التي تم إعدادها لإنجازه..

بعد نضوج الفكرة أحال سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة التصميم الخاص بمشروع تسقيف صحن العتبة المقدسة إلى شركة أرض القدس، لتقديم نماذج مقترحة للمشروع.

وخلال مدة تجاوزت السنة تقريباً قدّمت الشركة خمسة تصاميم مختلفة للمشروع، عكفت الأمانة العامة على دراستها بعناية تامة للتعرّف على فوائد كل تصميم -بالنسبة للزائرين- وشكله وحركته وترابطه مع البناء، الى أن تلخّص العمل خلال سنة كاملة توصّل خلالها مجلس الإدارة وسماحة السيد الصافي (دام عزه) إلى التصميم الحالي وضمن الشروط التي تمّ تحديدها وألزمت الشركة على توفيرها في التصميم وهي:

أولاً: أن يكون التسقيف مفتوحاً بحيث يتمكن الزائر من رؤية القبة والمنائر والسماء من داخل الصحن الشريف.

ثانياً: أن لا يتجاوز ارتفاع السقف أكثر من (٨٠ سم) فوق مستوى سور الصحن؛ لكي لا يحجب رؤية المنائر والقبة الشريفة من الخارج.

ثالثاً: أن ينفذ المشروع بدون أن يتم نصب عمود إضافي في وسط الصحن الشريف.

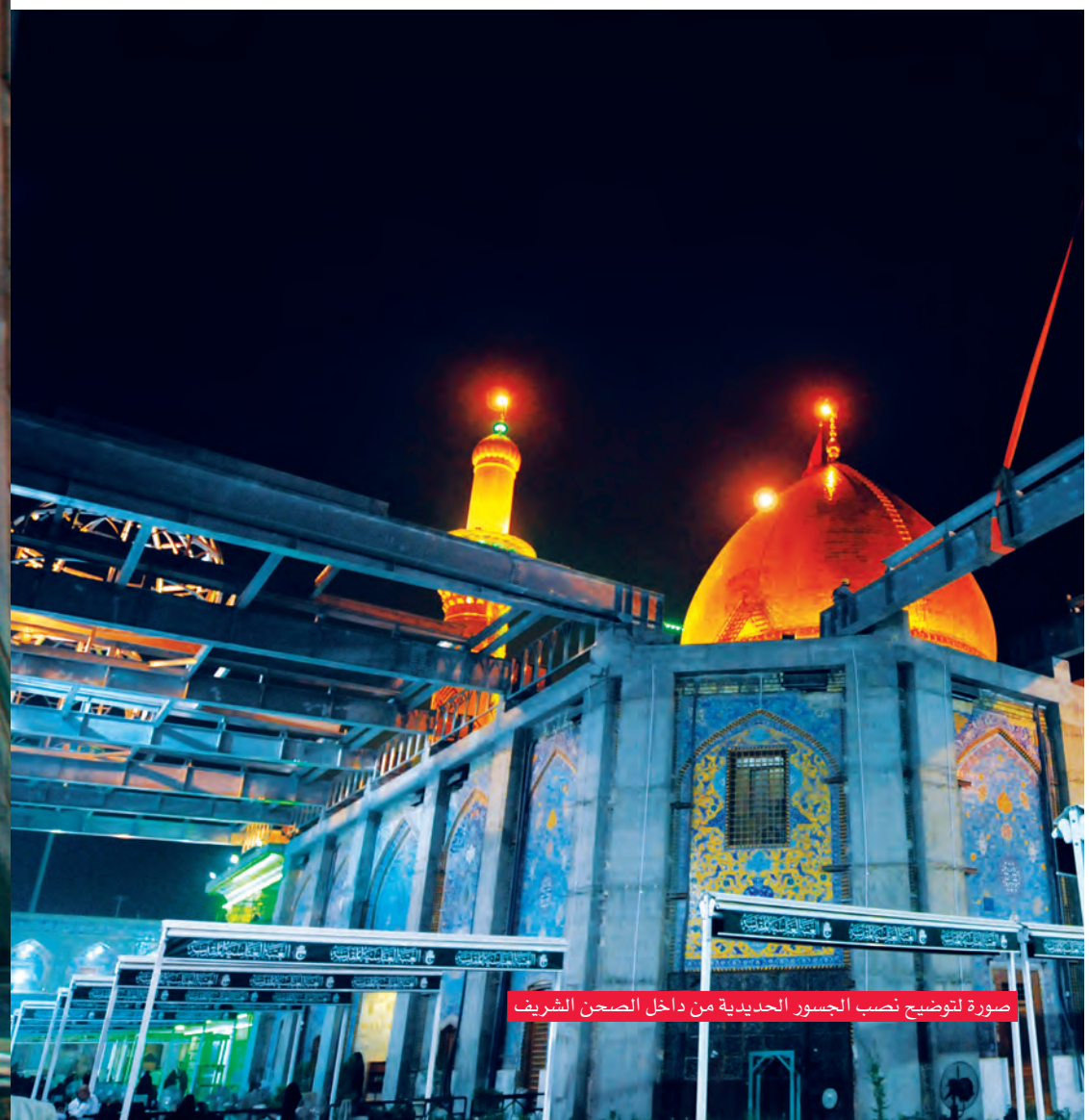

صورة لتوضيح نصب الجسور الحديدية من داخل الصحن الشريف

شكل التسقيف من داخل الصحن الشريف

مشروع التوسعة وتسقيف الصحن

وبعد أن تمّت المصادقة عليه من قبل إدارة العتبة المقدسة، أحيل الى ديوان الوقف الشيعي للحصول على الموافقة النهائية، وتمّت دراسته من قبل الدائرة الهندسية في الديوان، وعُيّن لهذا الأمر مجموعة من الأساتذة الحاصلين على شهادة (بروفسور) من الجامعات العراقية وعددهم سبعة، وقد اختيروا من الجامعة التكنلوجية وجامعة بغداد والجامعة المستنصرية وكذلك من نفس الديوان، لدراسة هذا التصميم وتحديد النقاط الإيجابية والسلبية للحصول على الموافقة النهائية للديوان، وفي اجتماع مخصّص في العتبة المقدسة تمخّض عن إبداء اللجنة المكلَّفة بهذا الأمر الموافقة على التصميم النهائي لمشروع التسقيف، وكان نفس التصميم المقدَّم من قبل العتبة وبدون أي تغيير لأنه تصميم ناضج، وقد درست إدارة العتبة المقدسة كل فقراته بعناية وكان ذلك في عام (٢٠٠٩ م) حيث أكمل التصميم المعماري.

وبعدها تمّت المباشرة بعمل التصميم المدني للمشروع والذي شمل جميع التفاصيل الموجودة في العتبة المقدسة وتصميم السقف وتصميم المقاطع الحديدية التي ستحمل هذا السقف وكيفية توزيع الأحمال لأن الحمل الابتدائي كان (٥٠٠ طن) تقريباً وبعد التغييرات، وبعد إضافة وزن مادة (السندويج بنل) والقباب والثريات وصل الى (٦٢٠ طناً) وهو الوزن الكلي للأحمال المستخدمة في هذا المشروع موزّعة على سقف الصحن الشريف وسقف الحرم بالتساوي.

تنصيب إحدى القبب الحديدية الكبيرة الثابتة عند مدخل باب الإمام الهادي(عليه السلام)

أحد الكوادر الأجنبية أثناء تثبيت ألواح السندويج بنل

عملية تركيب ألواح السندويج بنل على الهيكل الحديدي لتسقيف الصحن الشريف

عملية تقوية أعمدة الطارمة (ايوان الذهب)

كذلك تمّت تقوية أعمدة الطارمة الشريفة (إيوان الذهب) وتعتبر هذه المنطقة هي الجزء الأخير من الجهة الجنوبية (جهة باب القبلة) للمشروع، وهي أكبر المناطق وأكثرها تحمّلاً للوزن لذلك لجأت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة لاستخدام مادة ألياف الكاربون لتقويتها وزيادة تحمّلها من الناحية الإنشائية، وبهذه الطريقة الحديثة أضفنا قوة كبيرة ومضاعفة لهذه الأعمدة، كذلك تمّت إحاطتها بإطار ثانٍ يُغلّف العمود وهو عبارة عن(بيس بليت ١سم)، وقد أُحكِمَ بمادة من شركة (سيكا) العالمية، وهذه المادة حُقنت في الفراغ الذي صار بين العمود الكونكريتي والغلاف الحديدي، وهي مادة عالية التحمّل تقدّر بـ(٩٠ ميكا باسكال) بمعنى ضعف تحمّل الكونكريت العادي.

أما بالنسبة لقاعدة الأعمدة الحاملة لإيوان الذهب (الأسس) فكان من المفروض النزول إلى الأسس التي تحمل هذه الأعمدة وتقويتها للاطمئنان على توزيع الأحمال بصورة متوازية ومتساوية على الأرض، فرُبطت قواعد هذه الأعمدة بشريط من كتلة خرسانية مسلَّحة عاليةِ المقاومة بعرض متر وربع المتر وعمق متر واحد، يعمل هذا الشريط على توزيع الأحمال تحت أعمدة الطارمة..

ولتخفيف الحمل الموجود في الأعلى (أي في سطح الطارمة)، تمّ كشف السطح القديم وإزالة كل الطبقات بالكامل وأُبقِي كما في الأصل (صبة كونكريت فقط)، وتمّ ملء هذه المساحة بمادة الفلّين ثم فوم صناعي، ولغرض الحصول على طبقة مقاومة أضفنا فوقها مادة تُسمّى (فوم كونكريت) أي (كونكريت خفيف الوزن) وبذلك عولجت الأحمال الزائدة على السطح أيضاً، وتمّ تخفيف الحمل على الطارمة وأصبحت جدران الحرم المقدّس والصحن الشريف جاهزة لتحمّل وزن السقف الجديد لصحن العتبة العباسية المقدسة..

عملية تقوية أعمدة الطارمة (ايوان الذهب)

عملية صب الأعمدة الكونكريتية لتدعيم وتقوية جدران الحرم الشريف

عملية صب الاعمدة الكونكريتية لتقوية جدران الحرم الشريف

عملية صب الأعمدة الكونكريتية لتقوية جدران الحرم الشريف

بعدها ابتدأ العمل على تركيب أجزاء التسقيف (القباب والهياكل الحديدية) في أرض الموقع قريباً من جدار الصحن الشريف، ولغرض إيصالها وتركيبها في المكان المقرر حسب التصاميم كان لابد من الاستعانة برافعة كبيرة لضمان عدم دخول أي آلية داخل الصحن الشريف، وتُعدّ هذه الرافعة من أهم فقرات إنجاز المشروع؛ لأن موقع تركيب أجزاء السقف إذا كان بعيداً فلا يمكن إيصال هذه الأجزاء لتركيبها إلا بطريقة واحدة وهي أن نقوم بإدخال الرافعة في الصحن الشريف وسيكون العمل في الداخل؛ ولأننا أردنا أن يكون العمل خارج الصحن بدون أي تأثير على أرضية الصحن الشريف وأي إزعاج للزائرين الكرام؛ أحضرنا رافعة يابانية عملاقة تبلغ حمولتها (٣٦٠ طناً) ويصل طول ذراعها الى (٦٥ متراً).

شكل التصميم المعماري لهذا المشروع، وشكله في ختام مراحل العمل

بعد أن نضجت الفكرة وتم اختيار التصميم الأخير من قبل سماحة السيد الأمين العام والسادة أعضاء مجلس الإدارة، وتضمّن هذا التصميم كل متطلّبات الأمانة وجاء بشكل جميل وحديث ومفتوح بنسبة ٤٠٪ من خلال خيام زجاجية بأبعاد (٦ × ٦ أمتار)، وتكون هذه الخيام الزجاجية بشكلين: ثابت ومتحرك، يتم التحكم بها بواسطة منظومة سيطرة وحسب الحاجة.

أما بالنسبة لباب القبلة فأصبحت مفتوحة وبالكامل وتمّ اختيار الهياكل الحديدية خفيفة الوزن لتنفيذ المشروع، وأيضاً يحتوي التصميم على قباب وبنوعين كبيرة وصغيرة وبواقع أربع قباب كبيرة (Large dome) يبلغ قطر الواحدة منها (٩ أمتار)، وارتفاعها (٥ أمتار) من قاعدتها حتى قمتها الخارجية، تم وضعها في كل ركن من أركان الصحن الشريف، والأولى باسم السيدة أم البنين عليها السلام، والثلاث الأُخر سمّيت كل واحدة منها باسم أخٍ من إخوة أبي الفضل العباس عليه السلام الذين استُشهدوا في واقعة الطف الخالدة.

و(١٤) قبة صغيرة (Small Dome) قطر الواحدة منها (٥ أمتار) وارتفاعها (٣ أمتار) من قاعدتها حتى قمتها الخارجية، وهي ترمز إلى المعصومين الأربعة عشر من أهل البيت عليهم السلام، وقد وُزّعت خمس منها في الجهة الغربية، وخمس في الجهة الشرقية، وأربع في الجهة الشمالية من العتبة المقدسة (جهة باب الإمام محمد الجواد عليه السلام) وحسب المخططات الهندسية، وتبلغ المساحة بين قبة وأخرى (٦ أمتار)، وتم نصب ستة هياكل من الأقواس الحديدية المقوّسة في كل حيز.

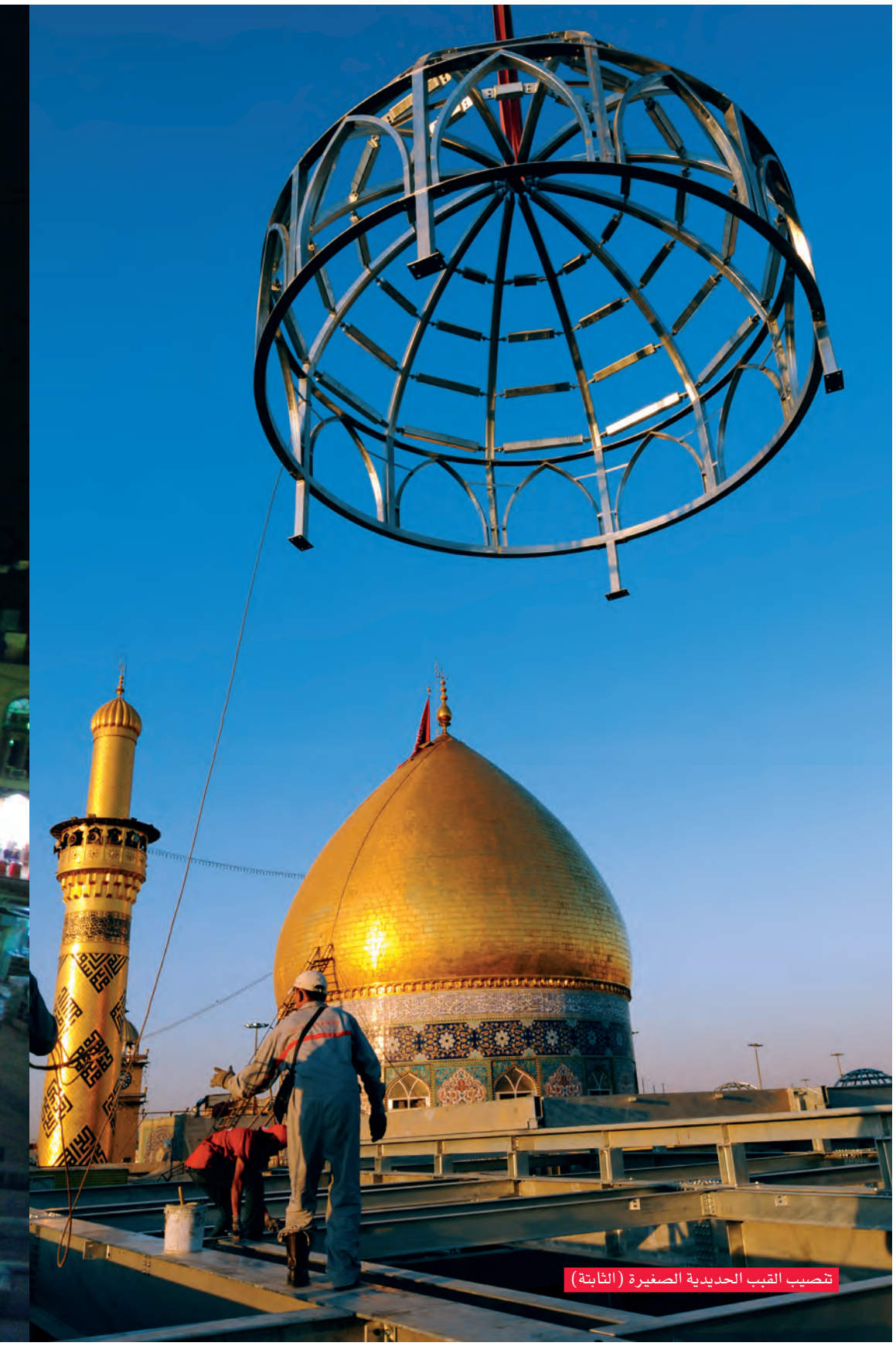

تنصيب القبب الحديدية الصغيرة (الثابتة)

الرافعة اليابانية العملاقة المستخدمة في نصب القباب للتسقيف الجديد

المواد المكوّنة للسقف الجديد ومواصفاتها والشركات المصنعة

حرصت إدارة العتبة المقدسة على استخدام أحدث التقنيات في صناعة هذا السقف، من خلال دراسة المعطيات المتوفرة وكذلك في المشاريع المشابهة، ومن خلال التجارب العالمية للوصول إلى النتائج المرجوّة، والتي تضفي لمحة هندسية وفنية للمشروع وتمزج بين عراقة التراث للعتبة المقدسة وحداثة التكنولوجيا لتجسيدها بسقف الصحن المطهر لساقي عطاشا كربلاء وتقديم الخدمة للزائرين، وسعت لإيجاد شركات عالمية تنفّذ هذا المشروع من خلال إيفاد وفد مرافق للشركة المُصمِّمة والمُنفِّذة (شركة أرض القدس الهندسية) الى ماليزيا لاختيار الشركة المناسبة، بعد أن أصبحت لدى إدارة العتبة المقدسة القناعة الكاملة بأن يكون التصنيع في ماليزيا لكونها تمتلك باعاً طويلاً في مجال صنع هذه الهياكل الحديدية، ولما لديها من خبرة وأعمال مماثلة مثل: (الأبراج والطرق والجسور.. وغيرها)، وبعد وصول الوفد الى ماليزيا ترشّحت خمس شركات بهذا الاختصاص لتصنيع الحديد وغلونته، وبعد رجوع الوفد من ماليزيا الى العتبة المقدسة لاختيار شركة من هذه الشركات الخمس وقع الاختيار على شركة (هايبرو تكنولوجي) ومن ثم دُعيت الشركة الى كربلاء المقدّسة لغرض التعاقد معها لتصنيع هيكل السقف وتركيبه في العراق.

أما الـ(سكاي لايت) أي الخيام الزجاجية فتم تصنيعها بمدينة جاكارتا في أندنوسيا، بعد أن اختيرت شركة (pmb) بإشراف العتبة المقدسة وشركة أرض القدس، وتمّ التعاقد معها من قبل الشركة الماليزية، وصُنعت الخيام الزجاجية بمواصفات عالية حيث بلغ سُمْك الزجاج المستخدم (٤ سم)، وتحتوي كل خيمة على خمس طبقات من ضمنها طبقة من الجيلاتين الشفاف لكي لا يحجب الرؤية وليمنع تشظّي الزجاج وتكسّره إضافة الى طبقات هوائية عازلة، ثم طبقة من مادة النانو تكنولوجي التي تغلّف السطح الخارجي (العلوي) للزجاج لمنع تأثير حبيبات الرمل على سطحه وخصوصاً في العواصف الرملية، ويمتاز هذا النوع من الزجاج بلون مشابه للون السماء؛ وذلك من أجل تقليل وهج أشعة الشمس والمساعدة على كسر حدّتها وإبراز جمال وزهو ألوان الزجاج في مواجهة أشعة الشمس، وخصوصاً عند انعكاس التصميم على جدران وأرضيات العتبة المقدسة، كذلك إضاءة المكان وإضفاء لمسات ضوئية جذابة، وأيضاً فهي سهلة التركيب وخفيفة الوزن ومقاومة للكسر وفائقة المرونة ومقاومة للظروف الجوية ومعالجة ضد الأشعة فوق البنفسجية وذات متانة ومعامل تمدّد حراري عالي، وقابليتها عالية على عزل الصوت والحرارة، ويبلغ وزن الخيمة الواحدة (Tents glass) مع الزجاج (٣٥٠٠ كغم) أي ثلاثة أطنان ونصف الطن.

يتمّ غسل هذه الخيام بواسطة مرشّات مركّبة على ضاغطات عالية تقوم بعملية الغسل (أوتوماتيكياً) عند الحاجة أو عندما يكون هناك ظرف جوي غير طبيعي، وتنزل المياه إلى القنوات المحيطة بالخيمة الزجاجية ثم بعد ذلك إلى أنابيب لتخرج خارج المنظومة بالكامل؛ ولهذا الغرض تمّ تجهيز المنظومة بأربع مضخّات عملاقة موزعة على أركان سطح الصحن الشريف، وقد غُذّيت بأنابيب نحاسية غير قابلة للصدأ ومرشّات الماء من مادة (الستيل) الخاصة كي لا تتعرّض للانسداد.

المنظومة الكهربائية للقباب الزجاجية المتحركة

أمّا مادة (السندويج بنل) فقد تمّ تصنيعها من قبل شركة (باروك) الفنلندية وهي المادة التي تغلّف الهياكل الحديدية من الخارج؛ وإن مادة (السندويج بنل) المستخدمة في عملية التسقيف هي مادة عازلة محصورة بين طبقتين من الالمنيوم، وفيها مواصفات مختلفة مثل إضافة قوة تحمّل عالية تصل الى (٢٠٠ كغم / م^{٢}) وعزل حراري وصوتي ممتاز ومضادة للتعفن والحريق.

منظر لألواح السندويج بنل فوق الهيكل الحديدي لمشروع التسقيف من داخل الصحن الشريف

المنظومة الكهربائية للقباب الزجاجية المتحركة

أما المرحلة الأخيرة في العمل -إن شاء الله- فتشمل تغليف هذا السقف من الداخل بعمل (سقف ثانوي)، وقد بوشر بعمل تصميم كامل لهذا السقف وهو عبارة عن مقرنصات جميلة ومرايا، وقد اتّجهنا باتجاهٍ آخَرَ ولأوّلِ مرةٍ يُستخدم في العراق، وهو عمل السقوف الثانوية من مادة (الفايبركلاس) بدلاً من مادتي (الجص والبورك والمحامل الحديدية)؛ لأن عمرها أطول وشكلها أجمل وأدق في أعمال المرايا، ولأنها تصنّع بماكنة خاصة تُربط على حاسوب ويتمّ عمل التصميم على برنامج (3D) ليكون دقيقاً جداً والأجزاء متشابهة وحسب التصاميم المُعدّة لذلك.

وتم تركيب مقرنصات (الفايبركلاس) على الهيكل الحديدي المكوّن للسقف وبوقت قصير، من ثم تغليف الهياكل الحديدية بالمقرنصات المكوِّنة للديكور الداخلي، وكذلك تم تغليف الجسور والسقوف المستوية والأجزاء الحديدية الظاهرة بمادة (الفلات بنل)، وهي أيضاً من (الفايبركلاس) التي استُعملت في المقرنصات المصنّعة من مادة (الفايبركلاس)، وهذه المادة عالية التقنية تحمل مواصفات عديدة، مثل الصلابة والمرونة في نفس الوقت، وتحمّل الظروف القاسية كالحرارة والرطوبة والضغط وغيرها، وهي غير مضرّة بالبيئة كذلك تمتاز بخِفّة الوزن والعزل العالي للحرارة والصوت وذات مقاومة عالية للكسر والضغط وضدّ تسرّب الماء، لذا تم اختيارها لتصنيع مجسمات المقرنص وبتصاميم هندسية رائعة حُوّلت إلى مجسّم ثلاثي الأبعاد وإلى قوالب للمقرنص ثم يكبس بمادة (الفايبركلاس) لتخرج بهذه الهيأة الجذابة.

وقد استُعملت نقوش عديدة دخلت ضمن هذه المرحلة تختلف من مكان إلى آخر، مثلاً في القباب والسقوف العادية وعند الزوايا والأركان والجسور، أي كلّ جزء يحتوي على نقوش خاصة به وعددها اثنا عشر نوعاً من النقوش الإسلامية تتوزّع على كل أجزاء الصحن الشريف، وتقسم تبعاً للمكان الموجودة فيه لإعطاء انسجامٍ كبيرٍ بين أجزاء الصحن مع الحرم المقدّس، وهذه النقوش تم استلهامها من داخل الحرم الشريف.

وتمّت المباشرة بشكل موازٍ لعملية تركيب المقرنصات على الهيكل الحديدي المكوّن للسقف بمرحلة تغليفها بالمرايا، وتعتبر هذه الفقرة هي الجزء الثاني من المرحلة الأخيرة، وتكون المرايا على شكل قطع صغيرة وبتصاميم هندسية ونباتية جميلة مستوحاة من الحرم الشريف كذلك، وتعتبر هذه المرحلة صعبة نوعاً ما وتحتاج إلى دقة عالية ووقت، لأن كلَّ جزء يبلغ عرضه (١٠ سم) من سقف العتبة المقدسة يحتوي على ما يقارب الـ(٨٦) قطعة من المرايا ذات الأبعاد والألوان المختلفة.

عملية تركيب ألواح الفايبر كلاس على القبب الحديدية الثابتة

مشروع التوسعة وتسقيف الصحن

إنجاز تغليف بعض القبب الحديدية الثابتة بألواح الفايبر كلاس

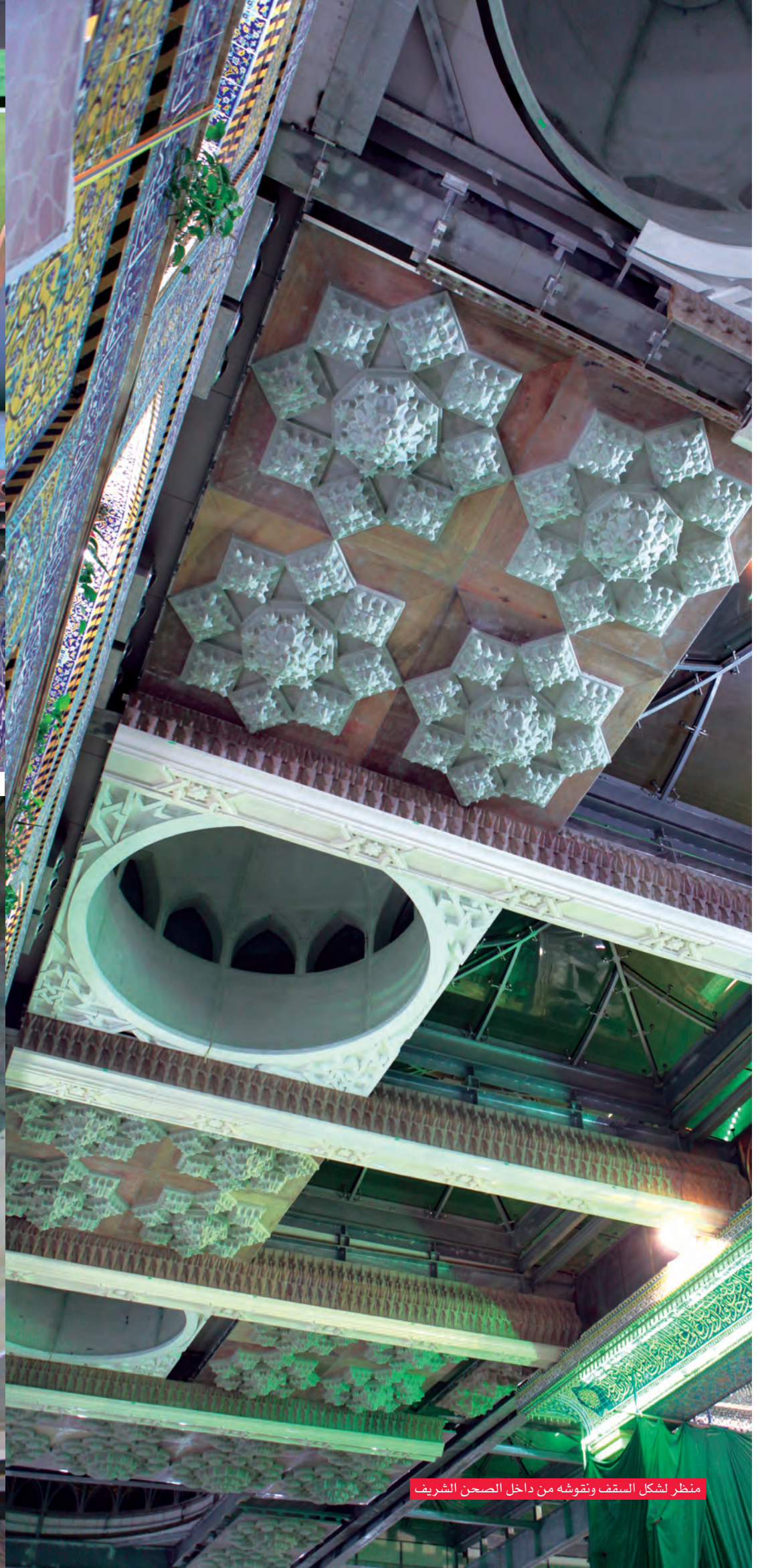

منظر لشكل السقف ونقوشه من داخل الصحن الشريف

وقد تمّ استعمال نوعين من المرايا (بلجيكي وجيكي بسُمْك ٢ ملم) وهي من أرقى الأنواع التي تمّ استيرادها خصيصاً للعتبة العباسية المقدسة لعدم وجودها في العراق، وهي ذات ألوانٍ متعددة فمنها الذهبي والشذري والأزرق والأبيض، وسوف تزيّن السقف هذه الألوان الأربعة، وقد باشرت الشركة في عمل هذه المرايا، وقد وصل تنفيذ هذا المشروع إلى مراحل متقدمة من خلال الكوادر العراقية العاملة.

كما تم بالتزامن مع تركيب المقرنصات مدّ وتوصيل الأسلاك الكهربائية للإنارة الداخلية باستعمال مواد وأنابيب وأسلاك من مناشئ أجنبية ومصابيح إنارة ذات مواصفات عالية، لأن استعمال المصابيح العادية بهذا العدد الكبير سيزيد من الحرارة داخل الصحن الشريف، لذا وبعد البحث عن مصابيح بديلة وقع الاختيار على مصابيح (اللد – LED) وهي مصابيح ذات استهلاك قليل للطاقة الكهربائية، وحرارتها حين التشغيل منخفضة جداً وكفاءتها عالية وعمرها أطول مقارنة بالمصابيح العادية، كما تمتاز بإمكانية تبديل الألوان أوتوماتيكياً.

وصف المشروع بشكل عام

المشروع عبارة عن سقف حديدي غطّى المساحة المفتوحة من الصحن الشريف والبالغة (٥٠٠٠م٢) وهذا السقف مكوّن من هيكل حديدي مصنّع من شبكة حديدية بمواصفات عالية خاصة، حيث تم صنع جسور حديدية تمتدّ من سطح الحرم الى سطح الصحن الشريف وضمن تصميم هيكلي (stet stroc) بمواصفات عالية.

ويغطّي المشروع من الأعلى سقف خفيف الوزن لكنه يتحمّل وزن (٢٠٠ كغم / م٢) وعالي المواصفات، في حين سيتمّ إكساء السقف من الداخل بالمرايا الملونة وعمل المقرنصات والآيات القرآنية والنقوش والزخرفة الإسلامية الملوّنة.

حرص المهندس المعماري المنفّذ لهذا المشروع على أن يكون النسيج المعماري للسقف من الداخل مشابهاً لما موجود في داخل الحرم المقدس؛ ليكون هنالك ترابط وإيحاء بديمومة التصميم واستمراره من الداخل في الحرم القديم وإلى الخارج للحرم الجديد.

كل مشروع يمرّ بمراحل قبل ابتداء العمل، فما هي المراحل التي مرّ بها هذا المشروع قبل التنفيذ؟

هناك ثلاث مراحل مرّ بها المشروع قبل البدء بتنفيذه وهي:

١. مرحلة التصميم.

٢. مرحلة دراسة جاهزية الجدران لتحمّل الأوزان الإضافية.

٣. مرحلة تقوية الأسس.

وقد تمّت المباشرة بهذه المراحل ابتداءً من المرحلة الثالثة استعداداً لتنفيذ هذا المشروع ومشاريع أخرى، حيث تم فحص أرض الصحن والحرم الشريفين بالكامل (فحوصات حديثة) وضمن مشروع متكامل تم خلاله تحديد الفجوات والخلل في الأسس، وتمّت معالجتها بالكامل والانتهاء من هذا المشروع بعد حقن أكثر من (١٠٠٠ طن) من الإسمنت المعالج في الأسس.

منظر لشكل السقف ونقوشه من داخل الصحن الشريف

منظر لشكل النقوش في التسقيف الجديد من داخل الصحن الشريف

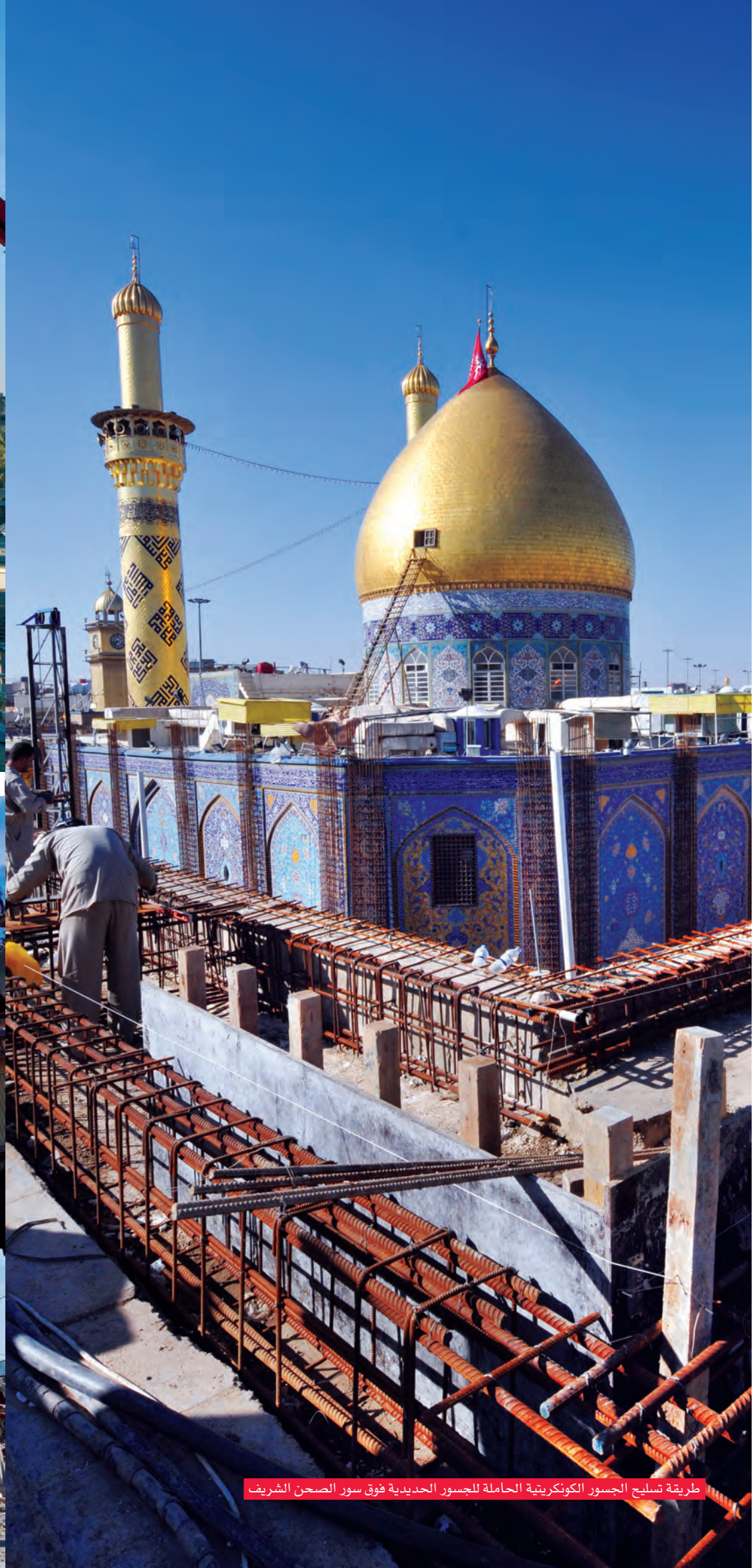

طريقة تسليح الجسور الكونكريتية الحاملة للجسور الحديدية فوق سور الصحن الشريف

ثم كانت المرحلة الثانية وهي دراسة جاهزية الجدران لتحمّل الأوزان الإضافية من أجل بدء التنفيذ، وكان هناك مشروع سبق هذا المشروع وهو إضافة الطابق الثاني لجميع أواوين الصحن الشريف والتي من خلالها عملنا على تقوية وتوزيع الأحمال على جدران الأواوين للصحن الشريف وتهيئتها في الطابق الثاني لمشروع التسقيف معمارياً وإنشائياً، وكان العمل خلال هاتين المرحلتين قائماً على أعمال التصميم المعماري للمشروع حيث كان قيد الإنجاز.

السقف الزمني لإنجاز المشروع والكلفة التخمينية

السقف الزمني لإنجاز المشروع يبلغ **ثلاث سنوات**، وقد تمّ إنجاز أكثر من ٩٠٪، وإن شاء الله سيتمّ إنجاز العمل ضمن الفترة المحددة، أما كلفة المشروع فهي تبلغ (٣٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠) **ثلاثين مليار دينار عراقي**، تشمل كل الأعمال المدنية والميكانيكية والكهربائية.

تسليح الجسور الكونكريتية الحاملة للجسور الحديدية فوق سور الصحن الشريف

عملية صب الجسور الكونكريتية لحمل الجسور الحديدية فوق سور الصحن الشريف

صب الجسور الكونكريتية الحاملة للجسور الحديدية فوق سور الصحن الشريف

المشاريع الملحقة التي تتبع مشروع التسقيف

هناك مشاريع ملحقة بمشروع التسقيف ومنها:

أ. مشروع منظومة التبريد:

والغرض الرئيسي الذي أنجز من أجله مشروع تسقيف الصحن الشريف للمولى ساقي عطاشا كربلاء هو توفير مساحة كبيرة مغلقة ومبرَّدة للزائرين، لذا كان لابدّ من المباشرة بمشروع تبريد الصحن الشريف والحرم المقدس في التوسعة الجديدة للحرم الطاهر إضافة الى التوسعة الخارجية وبقدرة (٤٠٠٠ طن) تبريد تقريباً، تُضخّ من خلال (جلرات) فرنسية الصنع (cairier كارير).

ب. منظومة الكهرباء:

ومن خلالها تتمّ تغذية منظومة التبريد بالتيار الكهربائي، كذلك جميع أجزاء العتبة المقدسة مع المشاريع الملحقة بالصحن الشريف؛ وذلك عن طريق إنشاء ثلاث محطات موزّعة في مشروع التوسعة.

ج. منظومة كاميرات المراقبة والإنترنت:

وهي منظومة متطوّرة وحديثة تعمل على مراقبة المداخل والمخارج للصحن الشريف وكذلك داخل الحرم والصحن والتوسعة وغيرها من أجزاء العتبة المقدسة.

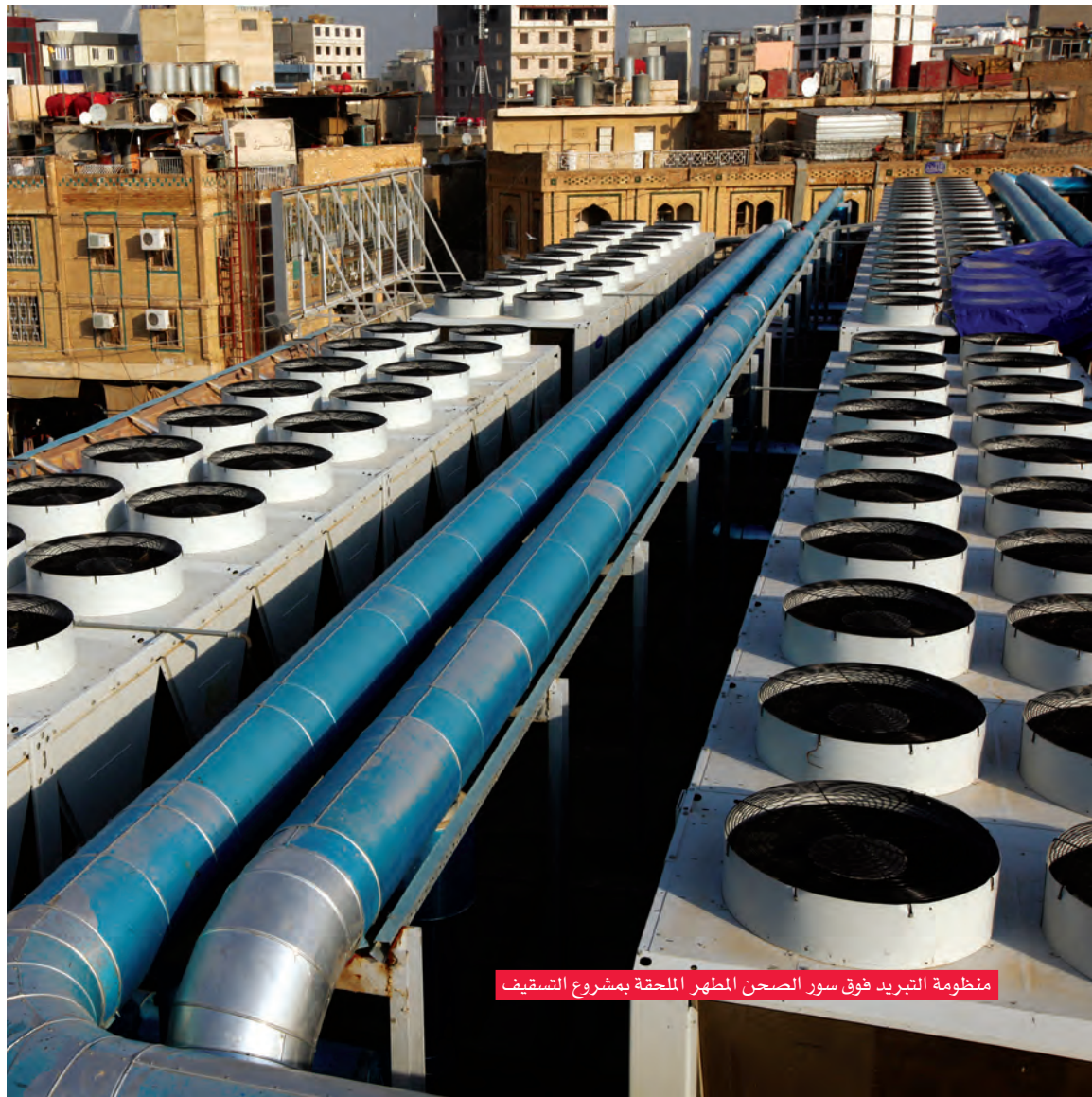

منظومة التبريد فوق سور الصحن المطهر الملحقة بمشروع التسقيف

منظومة التبريد فوق سور الصحن المطهر الملحقة بمشروع تسقيف الصحن الشريف

محولات المنظومة الكهربائية الملحقة بمشروع تسقيف الصحن المطهر لتوسعة الحرم الشريف

محطات السيطرة الكهربائية الملحقة بمشروع توسعة الحرم الشريف بتسقيف الصحن المطهر

مشروع التوسعة وتسقيف الصحن

أما اللقاء الآخر فكان مع المدير المفوّض لشركة أرض القدس الهندسية المهندس حميد مجيد عباس الصائغ والذي أعطانا نبذة موجزة عن الشركة:

تأسّست شركة أرض القدس الهندسية عام ١٩٨٩م في مدينة كربلاء المقدسة، وابتدأت بالعمل في مجال العمارة الحديثة منذ ذلك الوقت، نفّذت العديد من المشاريع العمرانية في تسعينيات القرن المنصرم منها الحكومية والأهلية كالمدارس والدور، كما أنشأت العديد من الفنادق السياحية في المنطقة القريبة من الحرمين المطهّرين.

لكن يبقى الشرف الأكبر هو تنفيذها للعديد من المشاريع العمرانية للعتبات المقدسة وكذلك المنشآت الخاصة بها مثل: مشروع تصميم وتذهيب منائر حامل لواء الحسين عليه السلام ومشروع تسقيف الصحن الشريف للمولى أبي الفضل العباس عليه السلام وكذلك إنجاز الطابق الثاني لصحن أبي الفضل العباس عليه السلام (الأواوين) ومشروع توسعة الصحن الحسيني الشريف ومشروع المجاميع الصحية في منطقة المخيم ومشروع إعمار مقام الإمام المهدي عجل الله فرجه ومشروع تذهيب منائر السيد محمد بن الإمام الهادي عليه السلام.

كابينة السيرفرات الخاصة بالاتصالات ومنظومة الكاميرات والانترنت الملحقة بمشروع التسقيف

صورة لمنائر أبي الفضل العباس(عليه السلام) بعد إنجاز تذهيبها

تهيئة الهيكل الحديدي فوق الصحن المطهر لمشروع التسقيف

كيفية التعاقد مع العتبة العباسية المقدسة وما اشتمل عليه العقد

تعاقدت شركة أرض القدس الهندسية مع العتبة العباسية المقدسة للمباشرة بتصميم سقف الصحن الشريف عام ٢٠٠٩م، وفعلاً ابتدأ العمل لإنشاء التصميم وقد قدّمت الشركة خمسة تصاميم خاصة بالتسقيف لاختيار أحدها والمصادقة عليه من قبل ديوان الوقف الشيعي، وبعد عام كامل أحال ديوان الوقف الشيعي المشروع الى كلية الهندسة قسم (المعماري) في جامعة بغداد؛ لدراسة هذه التصاميم من أجل المصادقة على التصميم المعماري للمشروع، وبعد مناقشات استمرت لمدة عام كامل صادقت جامعة بغداد على التصميم وأحيل للتنفيذ.

وبعدها باشرت شركة أرض القدس الهندسية بوضع التصاميم التفصيلية للمشروع (معمارياً وإنشائياً) لغرض التهيئة وللعمل بتسقيف صحن المولى أبي الفضل العباس(عليه السلام)، وقد استغرق هذا العمل مدة ستة أشهر، تمّ خلالها التوصّل إلى كافة التفاصيل الدقيقة للعمل ومن ثم تمّت المباشرة بالأعمال المدنية الخاصة بالمشروع وهي كالآتي:

نظراً لأن السقف الجديد ذو وزن عالٍ جداً حيث يبلغ حوالي(٥٠٠طن) تقريباً من الحديد، وهذه الكمية كبيرة جداً لا تتحمّلها جدران الحرم المقدّس والذي أنشئ قبل حوالي (٢٥٠سنة) لذلك قمنا بعد الفحص الدقيق للجدران والأسس القديمة بعمل أسس جديدة خاصة بالتسقيف حول الحرم وتحت الأسس الجديدة والتي ترتبط بمجموعة من الأعمدة بارتفاع جدران الحرم الطاهر وقد رُبطت من الأعلى بجسرٍ حوليٍّ يدور حول الحرم الشريف بالكامل.

أما من الجهة الثانية (جهة الأواوين) فقد عملنا على إنشاء هياكل حديدية خاصة لكلّ إيوان لتحمل هذه الهياكل جسوراً طولية تدور حول الأواوين من الداخل والخارج أي أصبح لدينا جسران كونكريتيان يُحيطان بالصحن الشريف بالكامل يكونان كموضع تستقرّ عليه القطع الحديدية المكوّنة للسقف الجديد، وبهذا العمل الإنشائي الكبير تمكنّا من الإحاطة بالحرم المقدس والأواوين بجسور كونكريتية متينة تحمل السقف الجديد وتعمل على تقوية جدران الحرم القديم وأواوينه.

وبعد العمل الجاد لتقوية الجدران والأسس باشرنا بتنفيذ الجزء المعماري من المشروع وهو سقف الصحن الجديد وكان العمل فيه ضمن أربع مراحل.

المرحلة الأولى: صناعة وتثبيت الهياكل الحديدية.

المرحلة الثانية: تغليف الهياكل الحديدية من الخارج بمادة (السندويج بنل).

المرحلة الثالثة: نصب الخيام الزجاجية.

المرحلة الرابعة: تغليف الهياكل الحديدية من الداخل بالمقرنصات المكوّنة للديكور.

منظر كامل للهيكل الحديدي فوق الصحن الشريف لمشروع التسقيف

المرحلة الأولى:

في المرحلة الأولى من العمل بهذا المشروع وبعد ابتداء العمل بالأعمال المدنية للمشروع، تمّ اختيار إحدى الشركات الماليزية لعمل الهيكل الحديدي، وكان اختيارها لتنفيذ هذا العمل؛ لكون مناخها رطب وحار أي قريب من مناخ العراق وإن الحديد المصنّع في هذه الدولة يلائم أجواءنا الحارة ومعالَج بشكل جيد ضد الصدأ والتآكل.

وبعد عمل قواعد الجسور وحاضنات القباب تم استيراد الجسور من المصنع في ماليزيا إلى كربلاء واستمرّت هذه العملية حوالي سنة كاملة، تمّت خلالها متابعة كل تفاصيل العمل والتقطيع الخاص بالحديد واللحام وكل تفاصيل العمل، بالإضافة لذلك فقد تمّت معالجة الحديد بالمواد المغلونة لإعطائه عمراً إضافيّاً فأصبح بذلك عمر الحديد يناهز الـ(١٠٠ عام).

ثم ابتدأت ضمن هذه المرحلة عملية تركيب الهيكل الحديدي والقباب بعد وصول الرافعة العملاقة إلى موقع العمل والتي تبلغ حمولتها (٣٦٠ طناً) كما إن طول ذراعها يصل إلى (٦٥ متراً) من أجل أداء هذه المهمة وتركيب السقف الخاص بالعتبة العباسية المقدسة، والحمد لله أنجز هذا العمل خلال ستة أشهر وهي فترة قياسية بفضل الله وبركات المولى أبي الفضل العباس عليه السلام.

المرحلة الثانية:

بعد اكتمال المرحلة الأولى تمّت المباشرة بمرحلة استيراد المواد المستخدمة في عملية تغليف الهياكل الحديدية، وقد اختيرت (فلندا) بعد دراسة دقيقة لاستيراد هذه المواد منها، لأنها من البلدان المشهورة في صناعة المواد العازلة..

وكان الاختيار لمادة (السندويج بنل) وبالتحديد سُمْك (١٥ سم)، وكذلك المواد التي تتوسطها أي (الحشوة الداخلية لها) وهي (الصوف الصخري) والتي تعتبر من أفضل المواد العازلة للحرارة والبرودة والصوت، وكذلك هي لا تحترق ولا تساعد على الاحتراق وذات مواصفات عالية الجودة في التحمّل والعزل.

المرحلة الثالثة:

أما المرحلة الثالثة فهي مرحلة الخيام الزجاجية وتعتبر من المراحل المهمة جداً، في هذه المرحلة تابعنا عملية اختيار الزجاج المستخدم في السقف من حيث الجودة والنوعية وسلامتها.

إذ يجب أن تكون الرؤيا واضحة من خلال هذا الزجاج بحيث يستطيع الزائر رؤية المنائر والقبة الشريفة وكذلك يجب أن تكون بتقنية عالية جداً بحيث تعكس أشعة الشمس القادمة من الخارج.

وقد كان هذا تحدّياً خاصاً لأن هذه المواصفات فريدة جداً وبحثنا مطوّلاً للوصول إلى هذه النتيجة بحيث نستطيع إتاحة النظر إلى المنائر ونحجب أشعة الشمس أو على الأقل نخفّف من حدتها.

لذلك وبالمتابعة المتواصلة لآخر ما توصّل إليه العلم حول العالم وما تنتجه الشركات العالمية من مواد ضمن هذا الإطار تمكنّا من الحصول على هذا الزجاج، وهو زجاج متعدّد الطبقات يبلغ إجمال سُمْكه (٤,٥ سم) يتكون من طبقات عديدة من الزجاج وكذلك تتوسطه مواد لاصقة وعازلة بحيث يصل معدّل العزل الحراري إلى (٠,٢٤) وهو معدّل عالي جداً في صناعة الزجاج، وقد عولج الزجاج بشكل كامل ليكون آمناً من أي سقوط أو كسر.

عملية نصب القبب الزجاجية وتركيبها

المرحلة الرابعة:

بعد انتهاء ثلاث مراحل من العمل في مشروع تسقيف صحن المولى أبي الفضل العباس عليه السلام تمّت المباشرة بالمرحلة الرابعة والتي تتضمن تغليف السقوف الحديدية من الداخل وهو تحدٍّ آخر.

هنا في هذه المرحلة كان يجب علينا أن نستخدم طريقة تمكّننا من تغليف مساحة كبيرة تقدّر بـ(٥،٠٠٠ م٢) مع الحفاظ على طراز العمارة الاسلامية في العتبة المقدسة، وأيضاً تضمن تناسق وتطابق هذا السقف مع الأجزاء الأخرى، ولأجل الوصول إلى مستوى يليق بهذا السقف يجب عمل مقرنصات ونقوش معمارية جميلة ومغلّفة بالمرايا لإعطاء الفكرة بأنّ هذا السقف هو مكمّل لسقف الحرم الشريف أو امتدادٌ له.

فتمّت المباشرة بوضع التصاميم الخاصة بالمقرنصات والنقوش الخاصة بالسقف الجديد والتي استمرّت لمدة ثلاثة أشهر متواصلة تقريباً، ثم وُضعت على برنامج (الاوتوكاد) وتمّ تجهيزها للتنفيذ وكانت المشكلة الرئيسية هي اختيار المادة التي سيتم عمل المقرنصات منها، فكل المقرنصات تصنّع من مادتي (الجص والبورك) ثم تُلصق عليها المرايا، والعمل بهذه الطريقة وعلى هذه المساحة سيزيد من وزن السقف بشكل كبير، مما يؤدّي إلى عدم تحمّل الجسور الحديدية الخاصة بالتسقيف لهذه الأوزان؛ لذلك باشرنا بالبحث عن مادة جديدة يمكن عمل المقرنصات منها وتكون خفيفة الوزن فتمّ اختيار مادة (الفايبركلاس) وهي مادة تتمّ بها صناعة الطائرات المسيّرة والزوارق النهرية، ولم تُستخدم لمثل هذه الأعمال من قبل وبذلنا جهوداً كبيرة لإقناع الشركة المُصنِّعة بجدوى هذا العمل وبعد حوالي ستة أشهر وافقت الشركة على عمل نموذج للمقرنص مدفوع الثمن، وتمّ إعطاؤهم التصميم الخاص بالمقرنص فتمّ تصنيع هذا المجسم، وكانت المفاجأة بالحصول على مقرنصات دقيقة جداً وجميلة جداً وخفيفة الوزن ولا تتأثر بالماء ولا الحرارة أو الحريق وهي كل ما نحتاجه لهذا العمل المقدّس، فتم التصنيع والتركيب بتقنية عالية ودقة رائعة لإعطاء هذا السقف المكانة المعمارية التي يستحقّها.

إن كل النقوش المعمارية التي استُخدمت في هذا السقف وكل المقرنصات التي وُضعت هي نفس تصاميم المقرنصات داخل الحرم مع تطويرها بما يتلاءم وحجم العمل والمساحة المستخدمة؛ لإعطاء التصميم المعماري أهمية خاصة في هذا العمل وليكون متكاملاً ومتناسقاً من جميع الوجوه.

عملية تركيب القطع الزجاجية للقبب الزجاجية المتحركة

وللتعرف على آراء المختصين في الجوانب التأريخية والتراثية التقينا بالدكتور سعد الحداد اختصاص تراث وتاريخ من جامعة بابل، والذي تحدّث عن مشروع التسقيف قائلاً:

«إنّ البناء المعماري كلّما كان مُتقناً مزيَّناً كان ذا نكهة، وكلّما تمازجت فيه أُطر القِدم والحداثة أعطى صورة أبهى من الناحية المادية، يتمتّع أي مكان بخاصية البيئة وتأثيراتها الطقسية المتقلبة، وقد يساعد الانغلاق (التسقيف) في التقليل من حجم سلبيات متعددة تتوافر طوال العام، وخاصة مانجده من تزايد في أعداد الوافدين طيلة أيام السنة مع تقلّب الفصول في العراق وشدّة حرارة الجو الممتدّ لأكثر من سبعة أشهر، مما يتحصّل على ضرورة توفير مناخ ملائم للزائرين من أجل تأدية مراسيم الزيارة وتوفير الجو العام للعبادة».

الكوادر الهندسية أثناء تركيب إحدى الخيم الزجاجية المتحركة

وأضاف: «وربما كان التسقيف بمواد قابلة للتعويض في نفاذ شعاع الشمس أو ضوء القمر مثل (الزجاج الشفاف) مما يجعلها فكرة مقبولة نوعاً ما لكنّها تزيح أجواءً غير مألوفة.. ربما يعتادها الزائر بعد مدة من الزمن فتُصبح حالة اعتيادية. بينما تمثّل الرؤية الثانية الانفتاح (الفضاء المكشوف) حركة روحانية غير منظورة تتجسّد بالتسامي من خلال روحانية المكان وصولاً الى التوأمة بين الروح والسماء. مما يولّد درجة من السموّ الذاتي وسرعة الاتصال (حسب المفهوم الجمعي في الموروث العقائدي) لذا كانت البيوت القديمة تتّسم ببناء فناء يتوسط البيت.. فالفضاء المفتوح هو أكثر روحانية من التسقيف.. خاصة إذا نظر الزائر وهو في حالة من التعبّد الى المآذن والقبة بألوانها الذهبية في ضحى النهار كانت له إيقونة ساحرة في التقرّب نحو مصادر الإشعاع السماوية، مما يولّد حالة الارتياح النفسي وهذا التسقيف بما امتلك من حداثوية مرنة استطاع أن يحافظ على روحية هذا الصفاء».

تنصيب إحدى الخيم الزجاجية المتحركة في مكانها من قبل الكوادر الهندسية

وفي لقاءات سابقة أجرتها مجلة كفوف مع عدد من المختصين بالهندسة الإنشائية حول التقنيات المستخدمة في مشروع التسقيف؛ لغرض الاطلاع على آرائهم بالأعمال الجارية في صحن العتبة المقدسة والتقنيات الجديدة المستخدمة فيه، ومعرفة مدى استفادة الجانب العراقي من هذا العمل وعكسها على برامج ومناهج التدريس في كليات الهندسة العراقية، وتقديم المشورة الهندسية للكوادر التابعة للعتبة المقدسة لإظهار العمل بالمظهر اللائق والمتانة المطلوبة، ومنها اللقاء مع الدكتور رياض المهيدي أستاذ الهندسة الإنشائية في جامعة سون برن في مدينة ملبرن الاسترالية والذي حدثنا قائلاً:

«من خلال الزيارة التي قمنا بها لبعض أجزاء مشروع تسقيف صحن العتبة العباسية المقدسة أعجبت بالتقنيات العالية التي تستخدم حالياً في تقوية المنشآت الخرسانية والحديدية واستخدام بما يعرف الألياف الكاربونية في تقوية هذه المنشأة، وهذه تكنلوجيا حديثة وحسب علمي فهي تطبّق لأوّل مرة بمشروع حي في العراق وبالذات بالنسبة الى الأبنية الأثرية (الأضرحة والجوامع والحسينيات) ولأوّل مرة تستخدم هذه المادة في منشأة قديمة مثل قبة وأعمدة الحرم المقدس، فأنا سعيد جداً بهذه الجهود الكبيرة المبذولة من قبل المهندسين العراقيين الذين استخدموا تقنيات حديثة جداً في هذا المجال، وهذه التقنيات لها فوائد كثيرة من جهة وإنها خفيفة الوزن وعملية تركيبها وتثبيتها على المنشأة عملية سهلة ولاتؤدي الى تشويه المنشأة من جهة أخرى.

ولا توجد أيّ ملاحظات عدا موضوع الاستمرار باستخدام التقنيات الحديثة في المستقبل أيضاً في هذا المشروع والمشاريع الأخرى في مدينة كربلاء المقدسة»..

وأضاف: «الهيكل الحديدي الخاص بمشروع التسقيف صنع بكفاءة عالية جداً والحديد المستخدم فيه الذي يسمى (المغلون) صنع بمواصفات عالية جداً، فهو لا يصدأ ولا تؤثر فيه العوامل الجوية مثل (الرطوبة والحرارة وغيرها) وهذه تقنية أخرى تضاف الى التقنيات التي استخدمت في توسعة الحرم الشريف»..

لقطة جوية تبين الشكل الخارجي للتسقيف بعد إنجاز مراحل متقدمة منه

أما الأستاذ الدكتور موسى الموسوي رئيس جامعة بغداد حينها فقد حدّثنا قائلاً:

«مشروع تسقيف العتبة العباسية المقدسة هو من المشاريع المهمة جداً لما يضفيه من فوائد كبيرة للزائرين؛ حاول القائمون عليه دراسة المشاريع المشابهة من أجل التعرّف على العوامل التي تعرّضت لها للاستفادة من المقترحات التي تصبّ في خدمة مسعاها لذا أعتقد إن هذا المشروع سيحقّق الهدف ويظهر بأحسن صورة وبما يحقّق الفائدة التي تسعى لها العتبة العباسية المقدسة، أي أنه يعمل على راحة الزائرين ويحافظ على التراث المعماري لهذه العتبة المقدسة».

وأضاف: «الطريقة المستخدمة في التسقيف تتيح للزائر رؤية المنائر والقبة الذهبية المشرقة للإمام أبي الفضل العباس عليه السلام من داخل الصحن وهي طريقة جيدة.

أمّا بالنسبة للتقنيات المستخدمة في هذا المشروع فهي جديدة وحديثة بالنسبة للعراق ولا زالت حديثة بالنسبة للعالم مثل استخدام الألياف الكاربونية وغيرها، استطاعت العتبة المقدسة من خلال مشروع التسقيف إدخال تقنية حديثة للعراق وهذا الأمر يعود بالفائدة على الآخرين فعندما يشاهدون أن العتبة المقدسة استخدمت الألياف الكاربوينة ونجحت بشكل كبير في تقوية منشآتها ستكون البوابة لأن تستخدم هذه المادة في إصلاح الجسور والأبنية القديمة وكما تعلمون يوجد في العراق أبنية تراثية كثيرة والآن يوجد مشكلة في كيفية معالجتها وإبقائها على ماهي عليه، وبهذه التقنيات يمكن المحافظة على هذه الأبنية التراثية القديمة»..

عملية تسليح الأعمدة الحديدية لتقوية جدران الحرم المطهر

مشروع التوسعة وتسقيف الصحن

عملية وضع الدعامات والأعمدة الكونكريتية لتقوية جدران الحرم الشريف

تنصيب وتركيب إحدى القبب الحديدية الثابتة في المكان المخصص لها

منظر للقبب الحديدية الثابتة قبل تغليفها بالفايبر كلاس

مشروع التوسعة وتسقيف الصحن

أما الدكتور محمد قاسم عبدالله ممثل رئاسة جامعة بغداد لشؤون الإعمار والمشاريع وعضو اللجنة الاستشارية المكلفة من قبل رئيس ديوان الوقف الشيعي لدراسة التصاميم الخاصة بمشروع التوسعة والتسقيف فقد قال:

«حضرنا بمعية وفدٍ هندسي من جامعة بغداد ممثَّلٍ برئيس جامعة بغداد ودكتور من استراليا وهو اختصاص بموضوع الجسور الحديدية (steelstructure) وكانت هذه الزيارة بداعي الاستشارة الهندسية حول مشروع التسقيف، وبعد الاطلاع ميدانياً على واقع العمل الموجود كان المشروع بمستوى عالي من الجودة والرصانة ولقد أبدينا بعض الملاحظات البسيطة التي تقوّم العمل وتطوّره.. وأما بالنسبة الى التقنيات المستخدمة فإن كل الإجراءات المتّخذة من قبل الفريق الهندسي المناط له مشروع التسقيف هي إجراءات سليمة ونشيد بالجهود التي تُقدّم من قبل الأخوة في العتبة المقدسة“..

اللجنة الاستشارية المكلفة من قبل رئيس ديوان الوقف الشيعي في زيارة للإطلاع على المشروع

مشروع التوسعة وتسقيف الصحن

منظر الخيم الزجاجية المتحركة ليلاً

تشغيل مرشات الماء لتنظيف القبب الزجاجية من الخارج للفحص

مرشات الماء لتنظيف القبب الزجاجية من الخارج

بعض أعمال التزجيج وتغليف السقف الجديد بالمرايا الملونة من الداخل

منظر للسقف الجديد من داخل الصحن الشريف وهو على وشك الانجاز

الشكل النهائي لتزجيج إحدى القبب الثابتة من الداخل

منظر لبعض أعمال التزجيج للتسقيف الجديد من داخل الصحن الشريف

جانب من أعمال التزجيج والمرايا للتسقيف الجديد

أحد الكوادر أثناء عملية تركيب المرايا

شعبة الطفولة في قسم الشؤون الفكرية والثقافية

تنير طريق الأجيال...

إعداد: غزوان حمد مؤنس

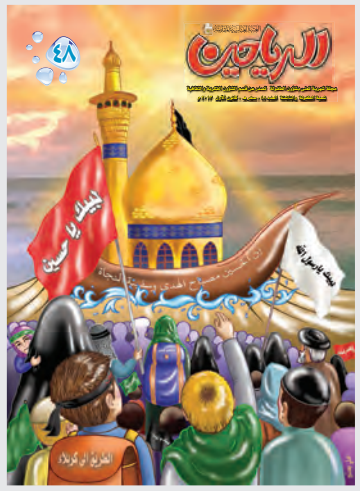

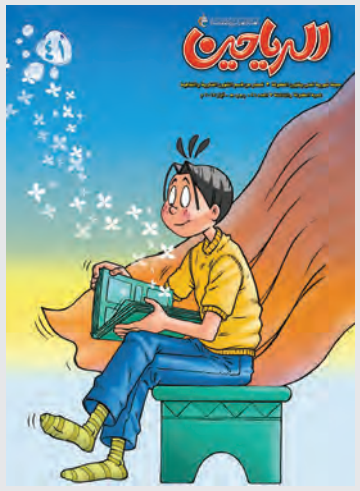

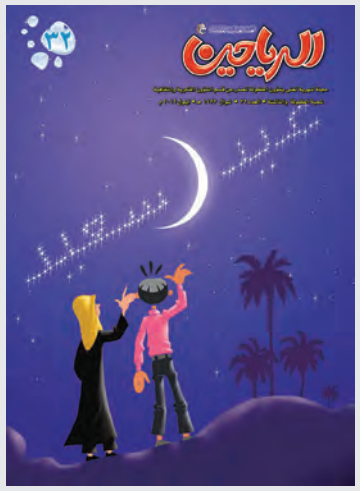

شعبة الطفولة

في قسم الشؤون الفكرية والثقافية

تنير طريق الأجيال...

طيور الجنة يحلّقون في الفضاء الرحب لأبي الفضل العباس عليه السلام..

الطفل هو اللبنة الأولى في بناء المجتمع، وكما أن البناء يحتاج إلى هندسة وموازنة تحتاج الطفولة الى هندسة وموازنة تربوية تنمي القابليات المكبوتة، الطفولة أجمل مرحلة في عمر الإنسان، هي تلك المرحلة البريئة التي أودعها الله الكثير من الآيات والأسرار التي تتكشف شيئاً فشيئاً، لأن كل مرحلة من المراحل العمرية للطفل لها أوصافها ومتطلباتها، تعرف بالمتابعة والدراسة والتجارب حتى أصبح هذا الطفل والطفولة علماً وفناً وتخصصاً يبحر فيه ويدرس على أرقى المستويات والمجالات، بمجالاته العلمية والصحية والنفسية وتقام من أجلها البحوث والمؤتمرات وتتبادل المعلومات.

فكانت للعتبة العباسة المقدسة مبادرة تترجم هذا الاهتمام على أرض الواقع من خلال إنشاء شعبة خاصة بالطفولة تابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية، تعددت مهامها وتفرّعت نتاجاتها وتوسعت لتوصل مبادئ الدين الإسلامي الحنيف وتعاليم أئمة أهل البيت عليهم السلام إلى أصقاع الأرض وبمختلف اللغات..

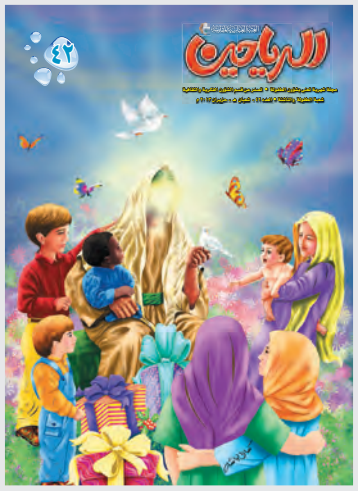
الرياحين
٤٢

رياحين
أناشيد للأطفال
شعر : جليل جرعل
رسم : مقتدر حسين

الرياحين
٤٣
حين نقلُ يعلُ السرورْ
وختامُهُنَ عيدٌ وسرورْ
مرحى ياشهرَ الخيراتْ
غمرتنا فيك البركاتْ
أهلاً ، أهلاً يا رمضانْ

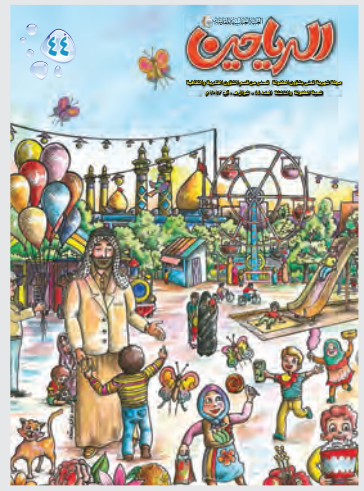
الرياحين
٤٤

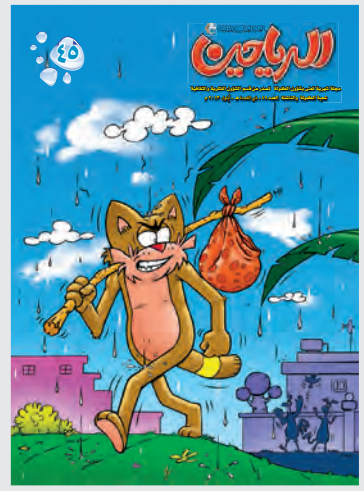
الرياحين
٤٥

٤٦

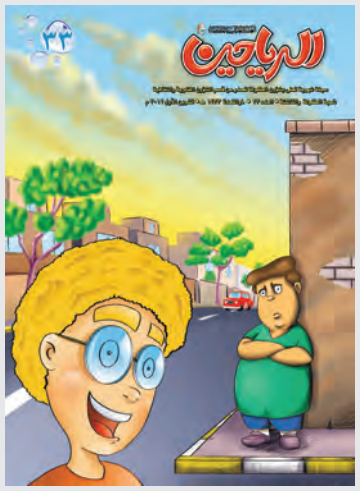
الرياحين
٣٢

الرياحين
٣٤

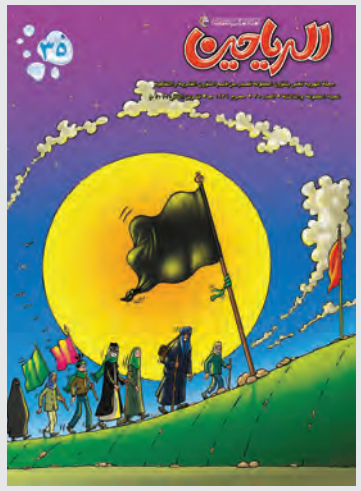
الرياحين
٣٥

الرياحين
٣٦

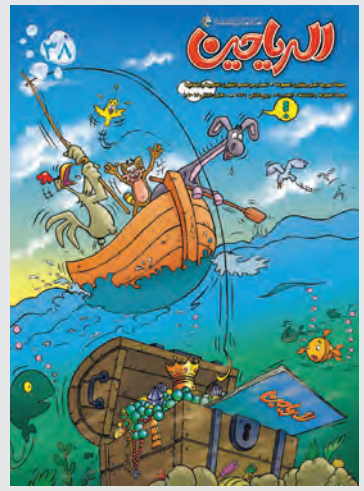
الرياحين
٣٨

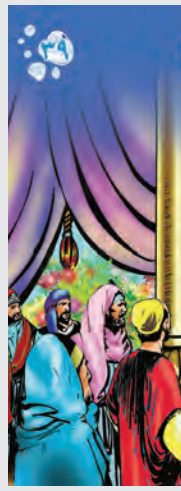
٤١

الرياحين
٢٥
إبراهيم
والنمرود ضيفه
أمنة بنت وهب

الرياحين
٢٦
ولد الهدى محمد
والعلامات فيه
أعظم لآلاء الرياحين
بعدها الثاني

الرياحين
٢٧

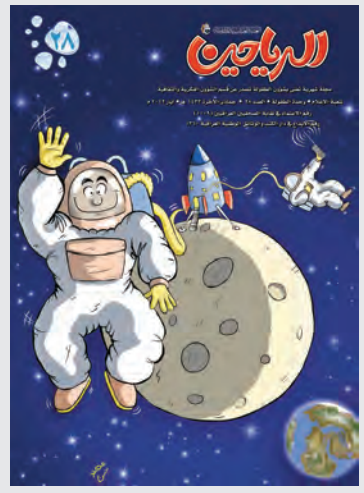
الرياحين
٢٨

الرياحين
٢٩

٣٠

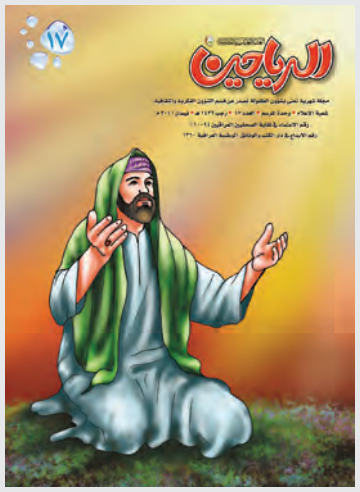
الرياحين
١٧

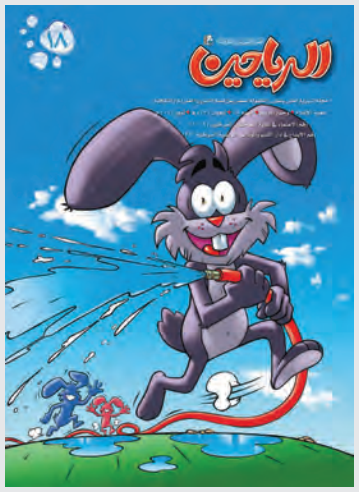
الرياحين
١٨

الرياحين
١٩
السيدة
فتيسة
الخضر
والدروس الثلاث

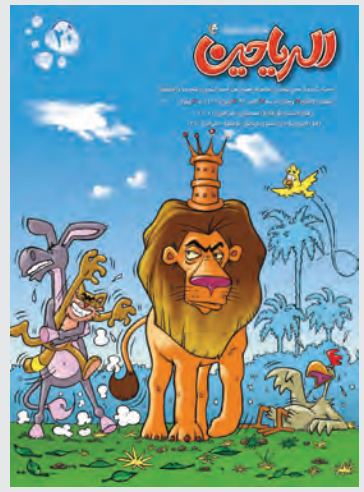
الرياحين
٢٠

الرياحين
٢١
السيدة
معصومة
فتية
الكهف

٢٢
رزق مريم
الهجرة
في الإسلام

حاورت مجلة كفوف الأستاذ كمال الباشا مسؤول شعبة الطفولة في العتبة العباسية المقدسة لمعرفة تفاصيل المنجز:

تأسست شعبة الطفولة في باكورة عملها تحت اسم وحدة إصدارات الطفولة، وكان من أهم نتاجاتها مجلة (الرياحين) الشهرية، ثم انطلقت بداية الفكرة لتكوين قاعدة لموضوع إعلامي يخصُّ نشر فكر أهل البيت عليهم السلام فأنشأنا مرسماً باعتبار أن المرسم يصلح أن يكون القاعدة لإصدار فني (مجلة– اصدارات قصصية–بوسترات) فكانت هي النواة الأولى.

احد منتسبي شعبة الطفولة خلال مزاولة عمله

احد منتسبي شعبة الطفولة خلال مزاولة عمله

احد منتسبي شعبة الطفولة خلال مزاولة عمله

احد منتسبي شعبة الطفولة خلال مزاولة عمله

الأستاذ كمال الباشا أثناء مزاولة بعض أعمال الشعبة

احد منتسبي شعبة الطفولة خلال مزاولة عمله

يعتبر هذا المرسم من أوائل الورش التي أنشئت لخدمة العتبات المقدسة، وحملنا رسالتنا الروحية الى جميع الفنانين لنقول إن الرسم كفن عالمي إنساني لاينحصر في رسوم الطبيعة والمناظر الخلابة، وإنما له مهام إنسانية أكبر ولابد أن يرسخ لنشر فكر أهل البيت عليهم السلام ويرسخ العلاقة بين المتلقي وأئمته أئمة الهدى والسلام، وكان المنهج منبثقاً من توجيهات سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) عند أول زيارة للمرسم إذ أشار الى ضرورة تبني إنجاز اللوحات الرمزية لرموز أهل البيت عليهم السلام وعدم تجسيد رسم الوجه أو الملامح التي تعكس صورهم، ووجّه أنظارَنا الى ضرورة أن تكون اللوحة رمزية أكثر مما هي واقعية، فالرمزية في الرسم تمنحنا مساحة شعورية أكبر وتخلق تجاذباً تواصلياً يؤدي مهامه الرسالية أكثر من المدرسة الواقعية، تلك رؤية تبناها المرسم منذ بدأ تكوينه.

بدأ المرسم برسم اللوحات الفنية فكان أولها رسم لوحة الزهراء عليها السلام ولوحة أمير المؤمنين عليه السلام لتكون فاتحة خير للعديد من اللوحات التي كانت نتاجاً لهذا المرسم.

الأسباب التي دعت لتأسيس شعبة الطفولة

هناك هجمة ثقافية تستهدف العائلة المسلمة والبيت المسلم، لذلك أخذت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على عاتقها أن تكثّف توجّهها نحو رعاية الطفولة والأطفال؛ من أجل حمايتهم من الانحراف وتحصينهم من الإعلام المضلِّل والغزو الثقافي الغريب عن واقع الأمة الإسلامية، وكانت باكورة أعمال الشعبة هو إصدار مجلة الرياحين.

الصورة الرمزية التي تمثّل الاعتداء على باب السيدة الزهراء (عليها السلام) وحرقه وعصرها خلف الباب

احد منتسبي شعبة الطفولة خلال مزاولة عمله

قبل البدأ بخطوات الإنشاء أقمنا العديد من المحاورات والمناقشات الجادة حول قضية الولوج الى عوالم الطفولة من خلال فهم نفسية الطفل واستيعاب تلك العوالم، فكان لابد من ابتكار بعض الشخصيات المتخيَّلة التي تمتلك جذوراً قريبة للواقع تقدر على خلق تعلّق نفسي وتجاذب روحي، فتمّ اختيار شخصيّتي ريحان وريحانة، فتمّ الاتفاق على رسم تلك الشخصيات لتكون هي المحور في جميع القصص الأخلاقية والتربوية، لذلك تجد إقبالاً واسعاً جداً من قِبل الأطفال على مجلة الرياحين من خلال شراء المجلة، فنحن في الوقت الحاضر نقوم بطبع (١٠،٠٠٠) نسخة وتوزع جميعها بأسعار رمزية جداً، لكننا نسعى مستقبلاً -إن شاء الله- الى إصدار (٣٠،٠٠٠) نسخة حتى توزع على أطفال المدارس في محافظة كربلاء المقدسة والمحافظات المجاورة، من جانب آخر هناك قصص وشخصيات أخرى متخيَّلة مثل شخصية (هرهور المشاكس).

وجرى الاتفاق مع أحد منتسبي العتبة المبدعين وكان يعمل في حينها في مجال التصميم–أن يُصمّم لأول إصدار قصصي، وقد رسمنا القصة بأكملها وأخرجناها في نفس الوقت، ولُوِّنت بجهاز الحاسوب (التلوين الرقمي).

ويحتوي الإصدار الواحد على (١٢) قصة قصيرة من قصص أهل البيت عليهم السلام، وبعد مرور سنتين على هذا الحال تم تعيين أحد الرسامين العراقيين المعروفين الذين يمتلكون خبرة عالية في مجال الرسم، وهو متخصّص في مجال صناعة (الكارتون الانيميشن) وكذلك تم تعيين أحد المصمّمين وهو يتميّز بالعالمية، ومن ثم تعيين أحد الأساتذة في مجال التحرير، فاكتملت الحلقة لإصدار المجلة بهذا الكادر البارع.

الصورة الرمزية لليلة مقتل مولانا أمير المؤمنين(عليه السلام)..

احد منتسبي شعبة الطفولة خلال مزاولة عمله

العمل على احتضان عوالم الأطفال الأيتام وأطفال الصم والبكم خارج العتبة المقدسة، واستقطاب فناني كربلاء..

تمّ التحرّك لاحتضان عوالم الأطفال الأيتام وأطفال الصم والبكم خارج العتبة المقدسة، لما يحمله هذا الموضوع من مسؤولية شرعية وأخلاقية، وتم اكتشاف المواهب لدى الأطفال الأيتام من خلال معسكرات أشبال الكفيل، وقد فكّرنا جدّياً أن نبحث ونُنمّي المواهب التي تمتلكها هذه الشريحة من الأطفال، لنستطيع أن نصنع منهم القارئ، والفنان، والخطيب.. وكان اتصالنا بالأطفال الأيتام عن طريق المؤسسة نفسها، أما الأطفال الصم والبكم فتوجد فكرة لتطوير وتنمية مهارتهم، ولكننا لحد الآن في طور التخطيط والإعداد لهذا المشروع؛ لأنهم يحتاجون الى قادة لهم الخبرة الكافية في هذا المجال، كما نعمل على استقطاب جميع الفنانين المتخصصين بعوالم الطفل الموجودين في كربلاء المقدسة بعد تثقيف الفنانين بكيفية الرسم للطفل، وكيفية كسب الطفل وجذبه للّوحات المرسومة من خلال القصة التي يرسمونها.

الوحدات التابعة لشعبة الطفولة، وطبيعة عمل كل وحدة تنتمي الى شعبة الطفولة مجموعة من الوحدات أولها:

وحدة المرسم: تعتبر وحدة المرسم من أقدم الوحدات التابعة لشعبة الطفولة، وينتمي لها خمسة رسامين متخصصين برسم عوالم الطفل، ويقع على عاتقها إعطاء الرسوم الى جميع الوحدات، يضاف الى ذلك إقامة المعارض الفنية التي تحصل في العتبتين المقدستين كمهرجان ربيع الرسالة ومهرجان ربيع الشهادة، وجميع المعارض الفنية فتكون وحدة المرسم هي المسؤولة عن تلك المعارض الفنية، إضافة الى أي مشورة تخصّ أعمال العتبة المقدسة كالخط والاعلانات وكذلك الزخارف ليتمّ تدقيقها في وحدة المرسم..

وحدة المخيمات الكشفية: يقع على عاتقها تنظيم المخيمات الطلابية وهو عمل يتطلب جهداً كبيراً جداً، وإن جميع الأخوة الموجودين في الوحدة هم من خريجي كلية التربية الرياضية، ويُشترط في قائد أي مجموعة أن يتحلّى بسعة الصدر وتحمّله للمسؤولية لأجل استيعاب الأطفال، وينتمي الى هذه الوحدة أربعة منتسبين، ونأمل أن يكون عددهم أكثر في الأيام القادمة رغم وجود بعض الأخوة المتطوعين للعمل معنا.

إحدى المدارس التي تم توزيع مجلة الرياحين على طالباتها

ة الأعتماد
حب بكم
ارض
الرياحين

ويتم التحضير لهذه المخيمات الطلابية بالتعاون مع إدارات المدارس بعد استحصال الموافقة الرسمية من قبل مديرية تربية كربلاء المقدسة، ويتم التوجيه الى كافة المدارس من قبل مديرية التربية، أما آلية عمل المخيمات فتكون من خلال استضافة الطلاب بعد أخذ الموافقات الخطية من قبل أولياء أمورهم لاشتراكهم في المخيم لمدة ثلاثة أيام في الأسبوع وهي (الخميس بعد الدوام والجمعة والسبت بعد الظهر يعودون الى بيوتهم) وتكون الاستضافة في إحدى مدن العتبة المقدسة للزائرين، والغرض من اختيار هذه الأيام هو لعدم التأثير على دوام الأطفال في مدارسهم.

وعند وصول الأطفال الى مدينة الزائرين يتم تقسيمهم الى تسع فرق، كل فرقة لها مسؤول يقودها، وخلال الأيام التي يتواجد فيها الطلاب تُقدّم لهم محاضرات في التنمية البشرية، وأخرى في كيفية استثمار الوقت وتقسيمه، مضافاً الى المحاضرات الفقهية وتعليمهم كيفية الوضوء الصحيح والصلاة الخالية من الأخطاء وبعض الدروس الحياتية العامة. وهناك تعاون مثمر مع باقي أقسام العتبة المقدسة من خلال توفير باصات من قِبل قسم الآليات لنقل الأطفال من المدارس الى مدن الزائرين وإرجاعهم الى بيوتهم، ويوجد تعاون مع قسم المضيف أيضاً لتوفير وجبات الطعام لتوزيعها على الأطفال في مدن الزائرين.

ومن نشاطات وحدة المخيمات الكشفية أيضاً هو عمل العروض المسرحية التي تحاكي إدراك الطفل وتصوّر له القصص التاريخية بشكل مبسّط، وبالفعل تمّ تحضير عددٍ من النصوص المسرحية وسيكون اختيار الممثلين من خلال المخيمات الكشفية التي نقوم بها لاختيار شخصيات المسرحية، ممّن يمتلك إمكانية التمثيل وبعد اختيار الشخصيات نعمل على تدريبهم بشكل جيد ونقوم بإعطائهم سيناريو المسرحية.

إحدى المدارس التي تم توزيع مجلة الرياحين على طلابها

أحد الأطفال أثناء مشاركته في المهرجانات التي تقيمها شعبة الطفولة

وزارة التربية
المديرية العامة لتربية كربلاء المقدسة
مدرسة الشريف الرضي
الأبتدائية للبنين
أسست سنة
٢٠٠٣م - ١٤٢٤هـ
وزارة التربية
المديرية العامة لتربية محافظة كربلاء المقدسة
مدرسة
الحيدرية الأبتدائية للبنات
أسست ١٩٨٣
الرياحين

وحدة التصميم: يقع على عاتق هذه الوحدة تصميم جميع الاصدارات التي تصدر من شعبة الطفولة من ناحية هيكلية الشكل وصناعة الموضوع مع الدراية الكاملة من قبل المُصمّم على جميع البرامج، حتى يتمكن من تصميمها من خلال برامج (الفوتوشوب، اليستريتر، الاندزاين) والحصول على مصممين من هذا النوع يكون نادراً ومن الصعب إيجادهم.

وحدة الأنيميشن: من الوحدات المهمة في شعبة الطفولة والتي يقع على عاتقها صناعة الشخصيات الكارتونية، لإدراجها ضمن القصص المنشورة في المجلة (مجلة الرياحين).

وحدة مجلة الفتيان (حيدر): إن هذه الوحدة تُحاكي الفتيان ونحن في صدد إصدار العدد الأول منها -إن شاء الله- والمجلة مبنية على شخصية فتىً اسمه (حيدر) وهو بطل القصة، شخصية رياضية تحمل قيماً إسلامية عالية جداً كالصدق والكرم والإخلاص وأداء الأمانة، وهناك مجالات أخرى للمجلة كالشعر والأدب والتاريخ وجميع المواضيع التي تهمّ حياة الشباب، كما سيتمّ استحداث وحدات جديدة في الأيام المقبلة.

وأيضاً نسعى الى استحداث (وحدة الرادود الحسيني) فعندما نجد طفلاً في المخيمات الكشفية يمتلك القابلية على قراءة القصائد والمراثي الحسينية، أو يكون محاضراً نقوم بتدريبه وتطويع صوته على الأداء..

وأيضاً (وحدة الانتاج الفني) الخاصة بالطفولة، والتي يقع على عاتقها تسجيل القصائد الحسينية للأطفال والخاصة بأهل البيت عليهم السلام.

ويمكن أن نهيّئ من الأطفال الموجودين في المخيمات أشخاصاً رياضيين من لاعبي كرة القدم وجميع الألعاب الرياضية وزجّهم في الأندية الرياضية.

الأصداء المناسبة وتنمية الحس الديني لدى الأطفال من خلال إصدارات الشعبة

جميع الإصدارات التي تصدرها شعبة الطفولة سواء (مجلة الرياحين) أو (مجلة الفتيان) التي سوف ترى النور في الأيام القليلة المقبلة -إن شاء الله-، نسعى من خلالها لتنمية الحس الوطني الى جانب الحس الديني والسير على نهج الرسول الأكرم محمد صلى الله عليه وآله ونهج أهل البيت عليهم السلام، لأن الطفل كائن حسّاس يستقبل كل ما يتأثر به؛ فلذلك نجده يتجاوب مع هذه الأجواء المقدسة التي يعيشها، فهو يبقى داخل بوتقة القداسة ما دام ما يحيط به جزءً من هذه التكوينة المقدسة...

مجموعة من الطلبة في إحدى المخيمات الكشفية في مدينة الزائرين

العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شعبة رعاية الطفولة والناشئين
الملتقى الأول للفتيان
فرقة: الكافل
فرقة: السقّاء
فرقة: حامل اللواء

مجموعة من الطلبة في إحدى المخيمات الكشفية في مدينة الزائرين

مجموعة من الطلبة أثناء النشاط الرياضي في مدينة الزائرين

مجموعة من الطلبة أثناء النشاط الرياضي في مدينة الزائرين

مجموعة من الطلبة أثناء النشاط الرياضي في مدينة الزائرين

مجموعة من الطلبة أثناء إحدى نشاطات الشعبة

مجموعة من الطلبة أثناء إحدى نشاطات الشعبة

شعبة العقود في قسم الشؤون الدينية التابع للعتبة المقدسة

عقود مباركة معطرة بأريج الولاء العباسي

إعداد: سجاد طالب الحلو

شعبة العقود في قسم الشؤون الدينية

التابع للعتبة المقدسة

عقود مباركة معطرة بأريج الولاء العباسي

توفّر العتبة العباسية المقدسة معظم حاجات زائري سيد الشهداء وأخيه قمر العشيرة عليهما السلام من خلال تقديم كل ما من شأنه أن يرفع الوعي الديني والثقافي ويليق باسم زائر الحسين عليه السلام، من كافة الخدمات وفي شتى المجالات، وتوفّر متطلبات كافة الشرائح ومن بينها شريحة الشباب التي تعتبر من أهم الشرائح إذ المؤمل أن تقوم ببناء مستقبل زاهر للعراق، وسعياً لتكوين نسيج أسري تشدّه وتوثّقه الروابط الشرعية، بادر قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة من خلال شعبة العقود بإجراء عقود الزواج للذين يرغبون بذلك تبرّكاً بمرقد المولى أبي الفضل العباس عليه السلام.

بعد سقوط الحكم الجائر وتولّي المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف لزمام أمور العتبات المقدسة ومع افتتاح القسم تلو الآخر، حيث كانت البداية مع افتتاح قسم التوجيه الديني (قسم الشؤون الدينية حالياً)، وكانت هذه الشعبة عبارة عن غرفة صغيرة يوجد فيها عدد من المشايخ الفضلاء وتحتوي على سجل يتم فيه تدوين أسماء الذين يرومون الزواج فيأتون لإجراء صيغة العقد الشرعي للزواج، لكن بعد الإقبال الواسع من قبل الراغبين بإجراء عقد الزواج من كافة المحافظات للتبرّك بحرم أبي الفضل العباس عليه السلام أخذ قسم الشؤون الدينية بالتوسّع حتّى وصل الحال الى ما نحن عليه اليوم من أجهزة حديثة تُدوّن فيها كافة المعلومات عن الزوج والزوجة فضلاً عن تاريخ عقد الزواج.

منذ أن تأسس قسم الشؤون الدينية في العتبة العباسية المقدسة كان شغله الشاغل هو خدمة زائري قمر العشيرة عليه السلام، حيث ارتأى القسم إنشاء شعبة العقود التي تأخذ على عاتقها مهمة جليلة ومباركة وهي إجراء عقود الزواج للذين يرغبون في بناء أسرة جديدة ليصبحوا أزواجاً ويساهموا بذلك في بناء المجتمع من خلال بناء الأسرة المسلمة، وتجمعهم وتكون بينهم المودة والرحمة حيث قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ باشرت شعبة العقود بالعمل منذ حوالي عشر سنوات، ومنذ ذلك الحين الى الآن وصلت العقود الى ما يقارب (٣٤،٠٠٠) عقد تقريباً، كلها معطرة بأنفاس صاحب الجود واللواء أبي الفضل العباس عليه السلام.

تتكوّن شعبة العقود من وحدة الزواج وإيقاع الطلاق المعنية بجمع الزوجين على سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وتتضمن الوحدة الثانية حلّ المشاكل الاجتماعية المعنية بحلّ معظم المشاكل الاجتماعية، فمثلاً هناك مشاكل تتعلّق بالإرث وهناك مشاكل تتعلّق بعقوق الوالدين وغيرها من المشاكل، فيقوم الشخص المعني برفع طلب الى وحدة حلّ المشاكل الاجتماعية ومنها يعرض على سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه)، ومن باب التكليف الشرعي نقوم بمحاولات عديدة حتى يتسنّى لنا حلّ كل تلك المشاكل.

إجراء عقد الزواج الشرعي للتبرك بمرقد أبي الفضل (عليه السلام)

السلام عليك يا قمر بني هاشم

وتقوم شعبة العقود بإجراء العقد ويتضمّن ذلك شروطاً عديدة يجب توافرها عند المتقدّمين لهذا الأمر من أهمّها حضور والد الفتاة المُقبلة لإجراء عقد الزواج، لأن الأب هو الوليّ الشرعي للبنت وكذلك الجدّ، وعند عدم حضور الأب أو الجدّ مع الفتاة لا يتمّ إجراء العقد (كما لا يصحّ ذلك -شرعاً- بالنسبة للبنت الباكر)، بينما إذا كان الأب متوفّى نطلب إثباتاً على ذلك من خلال إبراز شهادة الوفاة حتى يتم التأكد من معرفة وفاة الأب، وعند حضور ولي الأمر سواء كان الأب أو الجد يجب أن تكون للبنت الحرية الكاملة باختيار شريك حياتها، أمّا إذا كانت البنت مُطلّقة أو أرملة فنطلب منها إحضار والدها أو أخيها أو أمها وذلك من باب الاحتراز لا من باب الشرع؛ لأنّ أمرها بيدها من الناحية الشرعية ولها الحق في اختيار زوجها دون الرجوع الى إذن أبيها أو جدّها، ويكون طلب أخيها أو أمها لتوخّي وتلافي المشاكل العائلية التي قد تحدث في المستقبل لا قدّر الله، بينما الشرط الثاني هو إحضار الأوراق الثبوتية للزوجة ووالدها للتأكد من ذلك، وإحضار هوية الزوج حتى يتم العقد على بركة الله في حرم المولى كافل الحوراء زينب عليها السلام.

ومن بين المهام الملقاة على شعبة العقود هي معرفة قيمة المهر، فإذا كان ذا قيمة عالية نحاول أن ننصح الزوج والزوجة وذويهم بالعدول عن هذا المهر الكثير وتقليله تأسّياً بالصدّيقة الزهراء عليها السلام، ولأن المرأة ليست سلعة تُباع وتُشرى، ونقوم بتذكيرهم بحديث النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله حيث يقول: (أفضل نساء أمتي أصبحُهنَّ وجهاً وأقلّهنَّ مهراً)، لأن المهم بالزواج هو الحصول على شابٍّ مؤمنٍ يصون تلك الزوجة كما قال النبيّ صلى الله عليه وآله: (من جاءكم ترضون خلقه ودينه فزوّجوه إلّا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير)، لذلك يركّز الشارع المقدس على قضية الإيمان أولاً إذ لم يتطرّق النبيّ صلى الله عليه وآله الى قضية الغنى والجمال وغيرها.

جانب من الاستفتاءات الشرعية في قسم الشؤون الدينية

كما تتكفل شعبة العقود بعد إجراء العقد الشرعي للمتزوجين بإعطائهم بعض الارشادات والنصائح حيث يقومون بتوصية الزوجة على أن تطيع زوجها وتصون حرمة بيتها وعدم إخراج أسراره الى الخارج وعدم خروجها من منزل زوجها إلّا بإذنه، وكذلك الزوج بأن يصون زوجته ويعمل على رعايتها، إذ أن هذه النصائح تقدّم للزوجين لمعرفة كلٍّ منهما حقَّه تجاه الآخر، بينما صدر أخيراً قرص مضغوط (CD) أعدّ لهذا الغرض يُهدى الى المتزوّجين الجدد ويتضمّن بعض النصائح وآداب الزواج، كما يُهدى لهما كتيّبٌ لأحد المراجع العظام، يحتوي هذا الكتيب على آداب ليلة الزفاف وبيان بعض الواجبات الملقاة على الزوج، بالإضافة الى مستحبّات ليلة الزفاف من صلاة ودعاء.

طريقة التعامل مع حالات الطلاق من قبل طالبي هذا الأمر

تبذل جهود حثيثة ومستمرة من قبل شعبة العقود للحدّ من حالات الانفصال التي تحدث تارة قبل الزواج وتارة بعد الزواج إذ تكون هناك بعض المشاكل بين الزوج وزوجته ويرجع السبب الرئيسي في أغلب الأحيان الى تدخّل الآباء في شؤون أبنائهم، حيث تقوم الشعبة بمحاولات عديدة ومضنية لإعادة المياه الى مجاريها من خلال حلّ النزاعات القائمة بين الزوج وزوجته أو بين الأسرتين معاً، ونحاول تأجيل الطلاق الى فترات طويلة قد تصل الى أسابيع والغرض من ذلك هو إعادة النظر فيما بينهم للعدول عن هذا القرار، وبحمد الله تصل نسبة الإصلاح الى (٥٠٪) تقريباً ببركة قمر بني هاشم عليه السلام.

تتوقّف شعبة العقود -كونها جهة شرعية- عن إجراء العقود في شهري محرم الحرام وصفر الخير وكذلك في وفيات الأئمة عليهم السلام، وذلك يكون احتراماً لصاحب الذكرى وليست فيه حرمة أو عدم شرعية وبطلان العقد، إذ إنّ الطابع الغالب على العقد الشرعي أنه من المناسبات التي تدعو الى الابتهاج والفرح وما شاكل ذلك، إذ نفرض أن شخصاً فَقَدَ والده فبالتأكيد سيؤجّل عقده الى سنة أو أكثر، فكيف بالأب الروحي حيث يقول النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله: (يا علي أنا وأنت أبوا هذه الأمة) إذ أن الأب الروحيّ أعظمُ من الأب النَسَبيّ، أو كما قال الإمام الصادق عليه السلام: (شيعتنا خلقوا من فاضل طينتنا يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا).

وبعد توسّع القسم وتعدّد نشاطاته كونه من الأقسام التي لها احتكاك مباشر مع عامّة الناس، صارت شعبة العقود تنجز الكثير من إجراء العقود في اليوم الواحد حيث تصل الى (٣٠) عقداً في بعض الأيام..

جانب من الاستفتاءات الشرعية في قسم الشؤون الدينية

جانب من الاستفتاءات الشرعية في قسم الشؤون الدينية

إجراء عقد الزواج الشرعي للتبرك بمرقد أبي الفضل (عليه السلام)

جانب من الاستفتاءات الشرعية في قسم الشؤون الدينية

محطة بركات أبي الفضل العباس عليه السلام لتربية الأغنام...

مشروع رائد لتوفير اللحوم الحيوانية للمواطن العراقي..

إعداد: كرار حسين دهش

البناية المركزية لشركة الكفيل للإستثمارات العامة

شركة الكفيل
للاستثمارات العامة...

سعت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة منذ استلام المرجعية المباركة لإدارة العتبات المقدسة في العراق أن تقدّم الخطوة باتجاه تمثيل الجانب المعنوي الذي يحوز الطابع الإنساني العام وتمثيل الجانب الوطني العراقي الساعي لترميم الهوية الوطنية من خلال سدّ حاجات المجتمع وتطوير آليات الاقتصاد العراقي، فولجت أبواب العمل بالمشاريع ذات البنية الاقتصادية والاستراتيجية ليس من أجل تحقيق الأرباح بقدر تفكيرها بسدّ احتياجات البلد والناس، فاهتمّت بجودة المنتوج ولذلك وضعت عليه عنوان (الكفيل) تبرّكاً بكفيل الفضيلة والطهر والنزاهة، فصار التوجّه في البحث عن الأسس المهمة القادرة على التواصل والعطاء، وقد تمّ تأسيس شركة الكفيل للاستثمارات العامة في سنة ٢٠٠٨م وهي شركة محدودة المسؤولية مملوكة بكامل أسهمها الى العتبة العباسية المقدسة تجسيداً لتوجّهات العتبة المقدسة في تطوير الوعي الوطني لإنتاج السلع والخدمات الأساسية.. وتوظيف الأموال المخصصة للشركة وتحقيق معدلات عائدة الأموال المستثمرة وتوظيف اليد العاملة ونقل التكنلوجيا الحديثة والمتطورة من المناشئ المتقدّمة عالمياً الى العراق.

شركة الكفيل للاستثمارات العامة

سياحة - مقاولات - انتاج حيواني - انتاج زراعي - نقل عام

ولغرض التوضيح الواعي كان حديثنا مع السيد فائز الشهرستاني رئيس مجلس الإدارة فقال

كانت اللبنة الأولى هي السعي لإنهاء شحة المواد الغذائية من اللحوم والعمل في استيراد اللحوم الحمراء والبيضاء والسمك تعويضاً عن النقص الحاصل، ولتوفير هذا المنتوج بأسعار مناسبة يستطيع اقتناءها الإنسان الفقير ولذلك حقّقت رواجاً كبيراً وإقبالاً متزايداً، ولو تأمّلنا في ثنايا المسألة لوجدنا القضية تنحصر في توفير حالة الاطمئنان الشرعي لحلّية اللحوم وبأسعار مناسبة، وفعلاً استطاعت اللحوم المنتجة في هذه الشركة من تخفيض السعر العام للحوم في الأسواق، ومن ثم توجهت الشركة لتوفير المحاصيل الخضرية (صديقة البيئة) يعني الخالية من المواد الكيماوية التي عرّضت حياة الناس الى الأذى، فتم إنشاء مزرعة بلاستيكية.

تتألّف هذه المزرعة من بيوت ذات منشأ إيطالي ومن مناشئ أخرى إذ نصبت الشركة الإيطالية خمسة بيوت، منها أربعة بيوت بسعة دونمين وواحد بسعة دونم واحد، كلفة البيت بمساحة دونَمَين (٢٥٢،٠٠٠،٠٠٠) مائتان واثنان وخمسون مليون دينار، وقد استُخدمت الأسمدة والمواد غير الكيماوية في إنبات هذه المحاصيل وحقّقت إقبالاً كبيراً ومع كل هذا الإقبال يبقى لدينا الأهم هو أن المشروع ليس مشروعاً تجارياً بقدر ما هو مشروع وطني إنساني، والجانب الربحي نريده فقط ليحقّق لنا ديمومة إنتاجية، فمثلاً عندما أنشأنا محطة بركات أبي الفضل العباس عليه السلام سعينا الى إضافة مشروع مهم يضاف الى مشاريع الثروة الحيوانية من أجل الحفاظ على الثروة الوطنية لصنفي الأغنام (العواسي والنعيمي) وهي من الأصناف الراقية والمطلوبة في العالم وهناك أكثر من سوق يبحث عن مثل هذه الأصناف، فمثلاً يباع رأس الغنم من هذين الصنفين في وزارة الزراعة التركية بـ(٧٠٠ دولار) للرأس الواحد، حيث تُستبدل بأغنام من نوعيات أخرى، فبادرنا الى الحفاظ على هذا الصنف من الثروة الوطنية، وعندما قمنا بإنشاء المشروع الذي بدأنا به قبل سنتين بـ(٥٠٠) رأس غنم، وقد وصلت اليوم الى أكثر من (٦،٠٠٠) رأس، ونطمح أن تصل الى (١٠،٠٠٠) رأس مما يؤهّل الشركة أن تدعم السوق باللحوم العراقية وبأسعار تناسب الطبقة الفقيرة ذات الدخل المحدود، وبلحوم تتوفّر فيها الحِلّية الشرعية.

إحدى شاحنات النقل المبردة لنقل المنتجات الغذائية

إحدى البيوت الإيطالية لمزرعة خيرات أبي الفضل (عليه السلام)

وللوقوف على صورة المنجز الكلي قال الشهرستاني

أوّلاً: مشروع الواحة لصناعة الأعلاف الحيوانية في الابراهيمية ومساحته (١٠) دوانم كلفته ستة مليارات وخمسمائة مليون دينار عراقي، خُصّص لإنتاج الأعلاف الحيوانية (البلت) وبالمواصفات العالمية وبطاقة (٢٠) طناً في الساعة، لغرض تقويم ودعم قطاع مربي الدواجن، بدأ الإنتاج في ٢٠١١/١٠/١م.

ثانياً: (مشروع النقل البري للسلع والمنتجات المبرَّدة) وكانت كلفة المشروع مليار وخمسمائة مليون دينار عراقي، وتمتلك الشركة في الوقت الحالي أسطولاً كبيراً من ناقلات السلع والمنتجات المبرَّدة.

ثالثاً: قسم الثروة الحيوانية (مشروع محطة بركات أبي الفضل العباس عليه السلام وهي محطة متكاملة لتربية الأغنام تعمل بطاقة (٦،٠٠٠) رأس، لتصل الى (١٠،٠٠٠ أو ١٢،٠٠٠) رأس).

رابعاً: (مشروع زراعة المحاصيل العلفية) بعدد (٦) مرشّات محورية لزراعة الحنطة والشعير والدخن وعلف الكيكويا.

خامساً: (قسم المحاصيل الزراعية) مزرعة خيرات أبي الفضل عليه السلام... وهي مكوَّنة من مجموعة من البيوت البلاستيكية المختلفة.

سادساً: مجمّع الجود للأنشطة والمستلزمات الزراعية لإنتاج الأسمدة الزراعية وإنتاج المكمِّلات والمنشطات الغذائية الحيوانية وإنتاج المبيدات الإحيائية والأسمدة العضوية.

مخزن الواحة لصناعة الأعلاف الحيوانية

منظومة الشبكة الكهربائية للعتبة العباسية المقدسة

المرشات المحورية لزراعة الحنطة والشعير

مخازن المنتجات الغذائية المبردة لشركة الكفيل للإستثمارات العامة

من محاصيل مزرعة خيرات أبي الفضل (عليه السلام)

مشروع شركة الكفيل

سابعاً: شركة الكفيل للسياحة والسفر والمتمثلة بمكتب الكفيل السياحي الذي يقوم بالتعاون مع شركة مرمرة في عمان(مسقط) ويساهم في تفويج الزوار من الخليج والدول الإسلامية والأوربية الى الأماكن المقدسة، وتمتلك الشركة فندقاً سياحياً(نور الصالح) في منطقة السعدية وتدير فندق(برج يوسف).

ثامناً: تقوم الشركة بإنشاء مجمَّع لإنتاج المستلزمات الزراعية بقيمة (٦ مليار دينار) وهو أول مجمَّع في العراق (مجمَّع الجود) يقوم بإنتاج الأسمدة والمواد الوقائية الصديقة للبيئة والخالية من المواد الكيماوية، والذي يستخدمه المزارعون عبارة عن مبيدات كيماوية يدخل جزءٌ منها في تكوين الثمرة والتي قد تسبّب عند تناولها الأمراض الخبيثة، وسعت الشركة لتقديم الأفضل للناس لكون الغاية التي أُسّست من أجلها الشركة هي تقديم خدمات جليلة للمجتمع تيمّناً برسالة أهل البيت عليهم السلام، وقد بادرت الشركة الى أن تنشئ مجمَّع الجود لإنتاج المستلزمات الزراعية لغرض إنتاج الأسمدة والمبيدات الصديقة للبيئة، وقامت الشركة أيضاً بنصب ست مرشّات محورية متباينة المساحات بين (٦٧ دونم و١٢٠ دونم)، إضافة الى معمل الكفيل للمياه المعدنية الذي يعمل بطاقة ثلاثة خطوط، (قدح ٢٠٠ ملم/وقنينة سعة ٦٠٠ ملم/ وقنينة سعة ٥ لتر)، وما قامت به الشركة من أعمال تنفيذية في المقاولات الهندسية والكهربائية هي كالآتي:

١. إنشاء سياج ومجاري مجمّعات السقاء ٢.
٢. نصب الشبكة الكهربائية للعتبة العباسية المقدسة وهي قيد الإنجاز بقيمة (٨) مليون دينار.
٣. صيانة مقام الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف.
٤. إنشاء وتوصيل خطوط الكهرباء والاتصالات ومنظومة الأنترنيت لمعمل المياه المعدنية (الكفيل) ومعمل ثلج (الكفيل).

أحد الخطوط الإنتاجية لمعمل الكفيل للمياه المعدنية

منظومة الفلاتر لمعمل الكفيل للمياه المعدنية

مقام الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

جانب من مقام الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف)

الأسطول البري لنقل المنتجات الغذائية المبردة

دخول الشركاء مع شركة العتبة وفي هذا الظرف ألا يسبب نوعاً من الخشية، أي أنه قد يُستغلّ هذا الاسم من قبل الشركاء؟

نودّ أن يعلم الجميع أن هناك صرامة كبيرة في اختيار الشركاء، هناك مقوّمات اختيار وضوابط وشروط، فالشريك لابدّ أن يمتلك السمعة الطيبة والالتزام الديني والأخلاقي وله مكانة اجتماعية في الوسط الذي يعيش فيه، وأن لا تُعطى إدارة المشروع للطرف الثاني إطلاقاً وإنما تتمّ ادارة أي نشاط وأي مشروع من قبل العتبة المقدسة ويكون الشريك إدارياً ثانوياً وليس أساسياً.

وندرج في بنود العقود (الأحكام العامة) أن لا يجوز للشريك استخدام الاسم (الكفيل) أو استغلال العلاقة وشراكة العتبة مع أية جهة يتعاقد معها، ونشترط على هذا الشريك أن لا يمثّل العتبة وأن لا يشترك بأية مفاوضات مع جهات أخرى كي لا يكون التصوّر أنّه جزء لا يتجزأ من العتبة، ولحدّ هذه اللحظة لم يحدث أن شريكاً أساء أو استغلّ اسم العتبة المقدسة أو الشركة أبداً.

جانب من الأراضي التابعة لشركة الكفيل للإستثمارات العامة

مخازن المنتجات الغذائية المبردة لشركة الكفيل من الداخل

ملكية الأراضي التي تُقام عليها مثل هذه المشاريع لمن؟

بالنسبة للمشاريع الزراعية والثروة الحيوانية تقام على أرض عائديتها للعتبة المقدسة ونحتفظ بصورة القيد حيث تم شراؤها من وزارة المالية (١٠٠٠ دونم) وشكلت عدّة لجان عند التنفيذ من قبل وزارة المالية ومحافظة كربلاء والزراعة وعقارات الدولة، وتم تسجيلها رسمياً في دائرة التسجيل العقاري ملكاً صرفاً (طابو) بإسم العتبة العباسية المقدسة.

مخازن المنتجات الغذائية المبردة لشركة الكفيل من الداخل

هذه المشاريع تحتاج الى اختصاصات متعدّدة والى رؤى ويد عاملة مختصة وعامة، هل هناك تعاون مع جهات أو شخصيات معلومة؟

لإدارة العتبة العباسية المقدسة دورٌ فعال ورئيسي في دعم وإنجاح المشاريع المنجزة من قبل الشركة مادياً ومعنوياً حيث التخصيصات المالية تدفعها العتبة المقدسة للشركة والاستفادة من الكادر الفني والوسطي في العتبة المقدسة لإنجاز بعض المتطلبات التي تحتاجها مشاريع الشركة والمساهمة الدائمة والمتابعة الإعلامية من كوادر قسم الشؤون الفكرية والثقافية لتنظيم مشاريعنا نعتمد على رؤى وتوجيه لمقترحات المستشارين، خمسة أساتذة مستشارين اعتمدت عليهم الشركة وهم: الدكتور صفاء الموسوي مستشار اقتصادي، والدكتور علي البهادلي مستشار زراعي (وزير زراعة سابق)، والمستشار الاقتصادي الزراعي ناصر محمد حسين، والأستاذ المستشار الاقتصادي الزراعي الأستاذ عمار، والمستشار القانوني محمد شريف، ولدينا كادر بعدد (٥٥ منتسباً) لكلّ هذه المشاريع مع العديد من العوائل الفلاحية والعوائل الرعوية مع الأيدي العاملة التي تعمل بأجور يومية إضافة لسائقي مركبات الكفيل وعمال الفندقة.

مشروع شركة الكفيل

مخازن المنتجات الغذائية المبردة لشركة الكفيل من الداخل

شاحنات الأسطول البري لنقل المنتجات الغذائية المبردة

المختبر الإنشائي في قسم المشاريع الهندسية التابع للعتبة المقدسة
صناعة الإنجازات لبناء مستقبل زاهر لكافة الشرائح

إعداد: سجاد طالب الحلو

البناية المركزية للمختبر الهندسي الإنشائي

المختبر الهندسي الإنشائي في قسم المشاريع الهندسية

عطاء متواصل لإنجازات شامخة

تسعى العتبة العباسية المقدسة أمانة وأقساماً الى تحصين أعمالها المتنوعة كالمشاريع العمرانية والمشاريع العلمية والمشاريع الخدمية والفكرية بالجهد الأكاديمي؛ ليكون مرتكزاً علمياً ناهضاً يواكب عمليات التطوّر العلمي وينتج اكتفاءً ذاتياً يعزّز الانجاز بمشاريع استراتيجية تقدّم الخدمات العامة، للنهوض بواقع مدينة كربلاء المقدسة بل بواقع العراق بشكل عام، ومن بين المشاريع المهمّة التي أنجزتها العتبة المقدسة هو المختبر الهندسي التابع لقسم المشاريع، الذي أخذ على عاتقه استحداث مختبرات مهمّة للقيام بأهم الأعمال وأبرزها من أجل بناء أفضل، وكان لنا هذا الحوار مع مدير المختبر الهندسي الانشائي المهندس (عمار عدنان محمد اليساري) للوقوف على ماهيّة التكوين وبداية الانشاء ومعرفة الانجاز.

نحن نعلم أنه تمّ تأسيس المختبر الهندسي الإنشائي بكرم وجود صاحب اللواء عليه السلام، وبالجهود الحثيثة والمباركة من قبل العتبة العباسية المقدسة وبتوجيه سماحة السيد احمد الصافي (دام عزه)؛ للارتقاء بمدينة كربلاء المقدسة نحو قمة العمران الحضاري والمعرفة العلمية؛ ومواكبةً للتطور الحاصل واختصاراً للزمن في العمل مع الإبداع العصري، ولخدمة مدينة سيد الشهداء عليه السلام وعضيده قمر العشيرة عليه السلام وزوارها، كان التأسيس لهذا المختبر في تاريخ ٢٠١١/١٠/١١م، حيث يعتبر هذا المشروع من المشاريع الاستراتيجية الرائدة والمهمة التي قامت بها الأمانة العامة لتلبية كافة احتياجات مشاريع العتبة العباسية المقدسة، بالإضافة الى خدمة مشاريع كربلاء الولاء، كما تمّ الحصول على إجازة المختبر الهندسي الإنشائي من نقابة المهندسين العراقية، وبدأ العمل بشخصين مع جهاز واحد في بداية الأمر، ومع تطوّر المختبر وتقدّم العمل واستحداث مختبرات عديدة، ومع إقبال الكثير من الشركات العراقية للمختبر لما يوفّره من تسهيلات متعددة وخاصة في سرعة إنجاز العمل ودقته، أخذ عدد المنتسبين في المختبر يزداد شيئاً فشيئاً، حتى وصل الى (٤٠) موظفاً وُزّعوا على المختبرات الخمس وهي كالآتي:

مدخل البناية المركزية للمختبر الهندسي الإنشائي

أوّلاً: مختبر مواد البناء: هو أول مختبر أخذ على عاتقه فحص كلٍّ من (الكونكريت) وفحص (حديد التسليح) بالإضافة الى فحص (الكربستون والفرمستون)، ويقوم كذلك بفحص (المقرنص)، كما يقوم بفحص (الشتايكر) ذي القياس (٤٠×٤٠)سم، وأخيراً يفحص الطابوق و(البلوك) المستخدم في البناء.

ويضمّ مختبر مواد البناء أفضل الأجهزة العالمية من شركات أمريكية وأخرى ايطالية ذات مواصفات عالية وكلفة غالية، حيث زُوّد المختبر بثمانية أو عشرة أجهزة للعمل على فحص المواد.

عملية فحص المواد الانشائية (شيش التسليح) في مختبر الانشائيات

الجهاز المستخدم لفحص مادة الإسمنت

عملية فحص المواد الانشائية (الطابوق) في مختبر الانشائيات

ثانياً: مختبر تحرّيات التربة: وهذا المختبر الوحيد الذي يؤدّي كادرُه مهمّتين من خلال وحدتين تنتميان له، ولكلٍّ مهمّتها، وهما:

أ. فحص التربة: وهي المعنيّة بفحص الطرق أي (حدل التربة) إذ يتمّ أخذ نوعية من التربة، ثم تدخل الى المختبر للفحص الدقيق والسريع.

ب. تحرّيات التربة: حيث يُصار الى حَفْر حفرة عميقة قد يصل عمق الواحدة (من ٢٥م الى ٣٠م)، وهذا ما يخص مدينة كربلاء المقدسة في معظم المشاريع، بينما في خارج مدينة كربلاء يُعتَمد على نوع المشروع والأسس الموضوعة له والأعماق.

كما يعدّ مختبر تحريات التربة أكثر المختبرات أجهزة حيث يضم (١٥) جهازاً ما بين أجهزة ومعدات.

أحد الأجهزة المستخدمة لفحص المواد الإنشائية

فرن حراري لفحص المواد الإنشائية بأعلى من ١٠٠ درجة مئوية

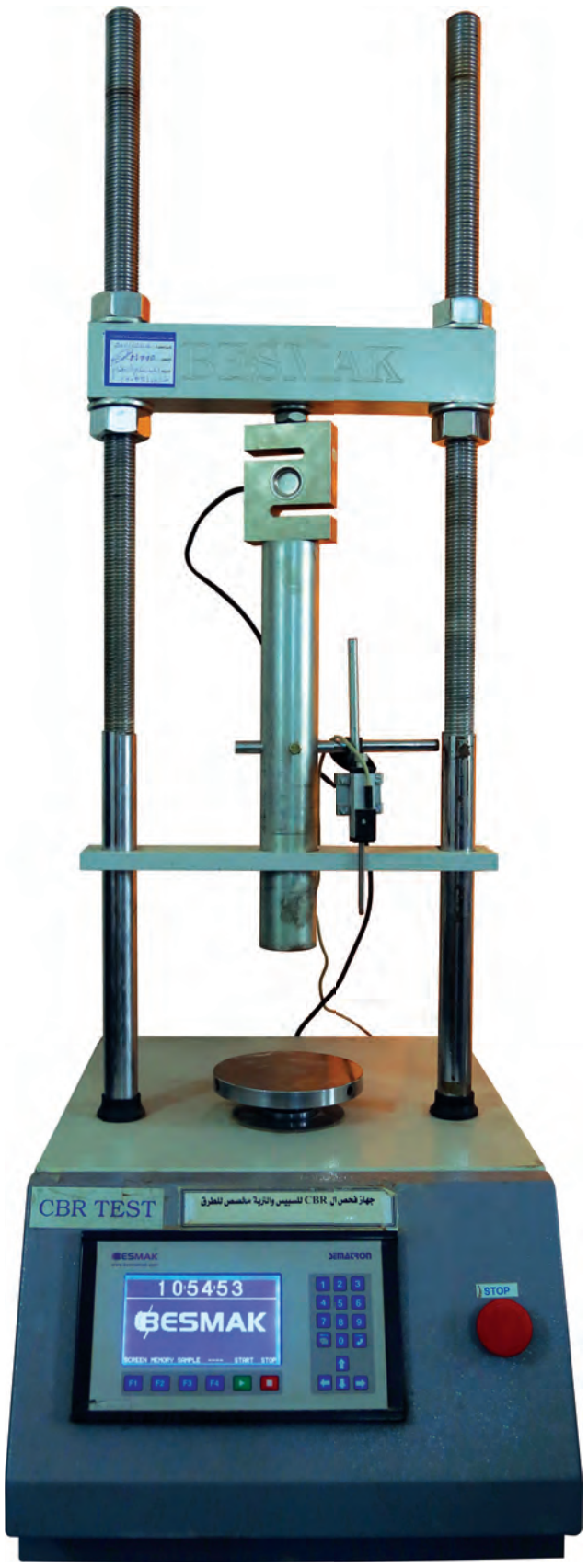

جهاز فحص الـ(CBR) للسبيس والتربة مخصص للطرق

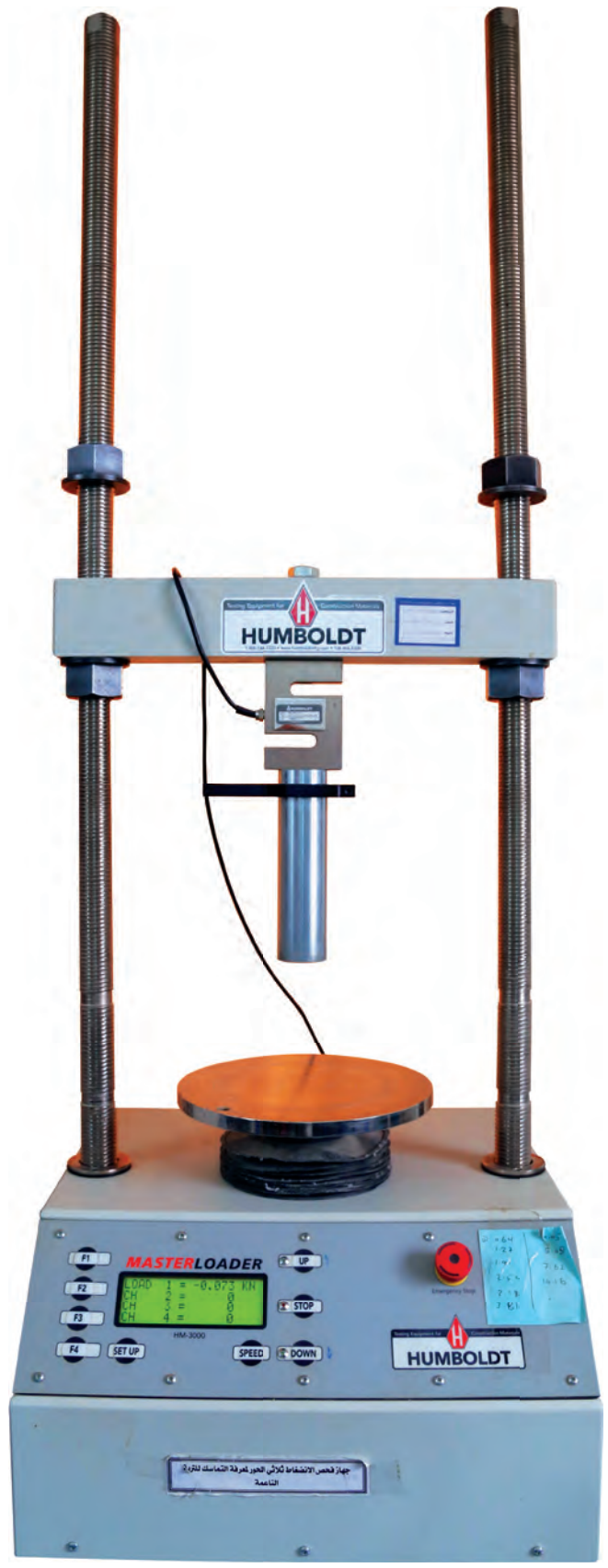

جهاز فحص الإنضغاط ثلاثي المحور لمعرفة التماسك للتربة الناعمة

ثالثاً: مختبر الطرق: يعمل هذا المختبر على فحص طرق الحدل الترابية (السبيس)، وكان العمل في بداية الأمر يعتمد على جهاز (الساندكان) والذي يستغرق وقتاً طويلاً لإعطاء النتائج الأخيرة قد تصل الى ١٥يوماً، بينما بعد استيراد جهاز متطوّر يحمل مواصفات عالية حيث يقوم هذا الجهاز بفحص التربة موقعيّاً، صار تسليم النتائج الخاصة بالعمل في غضون ساعات قليلة، ويبلغ عدد الأجهزة المستخدمة داخل مختبر الطرق عشرة أجهزة.

فحص مادة (السبيس) المستخدم لحدل الطرق الترابية

أحد الكوادر العاملة أثناء مزاولة عمله

عملية حساب الوزن النوعي للركام الناعم

رابعاً: مختبر الكيمياويات: ويعدّ من أهـمّ المختبرات التابعة للمختبر الهندسي المركزي، حيث يعتبر أحد أعمدة المختبر الهندسي الإنشائي المهمة، وقد أخذ على عاتقه الفحوصات الكيمياوية، إذ يعمل على فحوصات عديدة كتحريات تربة (السبيس) والرمل والحصى، بينما على مستوى الأجهزة يعدّ من أقلّ المختبرات في عدد الأجهزة، حيث يضم خمسة أجهزة فقط.

أحد الكوادر أثناء العمل على جهاز الفحوصات الكيمياوية

جهاز فحص المواد الإنشائية كيمياوياً

أحد كوادر المختبر الكيميائي للفحوصات الإنشائية أثناء تأدية عمله

طريقة فحص الرمل الناعم كيميائيا

خامساً: مختبر الحقلية: يكون عمل هذا المختبر عادة في مواقع العمل، إذ أن المشاريع بطبيعتها تتطلب العمل اليومي المستمر، وبالتالي للحدّ من تكاليف نقل المختصّين من والى موقع العمل ولإكمال العمل بوقت أسرع، تطلّب أن يكون المختبر في موقع تنفيذ المشروع وموقع العمل، ويضمّ المختبر أجهزة عديدة منها أجهزة مواد البناء وأجهزة فحص الطرق الترابية والسبيس كما ذكرنا سابقاً، والتي عادة ما تكون شاملة لجميع المختبرات الخمس وتوفر لها كافة المستلزمات.

جهاز فحص المواد الإنشائية (الإسمنت) في مختبر الإنشائيات

كيف بدأت فكرة إنشاء المختبر وهل هو الوحيد بين العتبات المقدسة؟

بدأت الفكرة -بداية الأمر- بجهاز مكعبات واحد وكان الوحيد في المختبر، وبعد العمل عليه لمدة من الزمن طرحت فكرة تأسيس المختبر، ولاقت الفكرة استحسان السادة المسؤولين في العتبة المقدسة، حيث عقدت اجتماعات عديدة تمت من خلالها دراسة المشروع من جميع حيثياته ودراسة الجدول الاقتصادي، بدأ المختبر بالتطوّر ليصل الى هذا المستوى ومن المؤمل أن يتوسّع، ويعدّ المختبر الهندسي الإنشائي في العتبة العباسية المقدسة الوحيد بين العتبات المقدسة حالياً.

أحد الأجهزة المستخدمة لفحص المواد الإنشائية

جهاز لحساب المحتوى المائي بالطريقة السريعة أثناء الفحص

قبل وصول الأجهزة المتطورة للمختبر الإنشائي، هل كانت هناك دورات أو استعانة بخبرات محلية أو خارجية؟

مع بداية كل مشروع تظهر الحاجة للاستعانة بذوي الخبرات والكفاءات العالية والمختصين على وجه الخصوص، فلابدّ لمشروع مختبر إنشائي أن يستعين بالخبرات والكفاءات العراقية، وفي تجربتنا هذه بمجرد تسميتها باسم قمر العشيرة عليه السلام وعائدية المشروع للعتبة العباسية المقدسة، صارت جميع الكفاءات والخبرات العراقية تحاول أن تقدم المساعدة والمساندة على كافة الصعد، أضف الى ذلك الاشتراك بالدورات الخارجية والداخلية التي تبنّتها العتبة العباسية المقدسة، حيث أقيمت الدورات الداخلية في بغداد بينما الدورات الخارجية أقيمت في تركيا والأردن، ومتى ما لوحظ هناك احتياج للدورات سيُباشر قسم المشاريع الهندسية بإرسال مجموعة معينة للاستفادة ولاكتساب المهارات والخبرات الخارجية.

وبعد التطوّر الكبير الذي طرأ على المختبر الهندسي الانشائي واستيراد أحدث الأجهزة العالمية الحديثة وازدياد العمل وصل عدد المهندسين الى سبعة مهندسين وعددهم في ازدياد، بالإضافة الى وجود سبعة فنيين ذوي خبرات عالية، بينما تتوزّع الأعداد الباقية بين عاملين في المختبرات الخمسة، أو منتسبين في وحدتي الإدارية والمالية، كما يضمّ المختبر نخبة من الاستشاريين الذين يقومون بدور كبير من خلال حلّ المشاكل التي تتسبب بإعاقة العمل أو تأخيره سواء في إعداد التقارير أو في عمليات فحص التربة سيّما في المشاريع الخارجية، إضافة الى تقييم النتائج والعمل.

جهاز EDG لقياس نسبة الحدل الموقعية

هل هناك خطة للتوسعة واستحداث مختبرات أخرى، وزيادة الكوادر الحالية؟

هناك إقبال كبير من قبل المشاريع الاستثمارية في كربلاء المقدسة نحو المختبر الإنشائي في العتبة العباسية المقدسة خصوصاً في الأشهر الأخيرة لما يوفّره المختبر من سهولة وسرعة ودقة في العمل، ولضيق المكان الحالي الذي يقدر بـ(١٥٠) متراً مربعاً، بالتالي نحن الآن في صدد تطوير وتوسيع المختبر، وقد خُصّصت مساحة تقدّر بـ(٧٠٠ الى ٨٠٠) متر مربع، وبعد الانتقال الى المكان المخصّص ولتوسعة العمل على كافة الصعد سنقوم باستحداث مختبرات أخرى منها: (مختبر الأسفلت، مختبر الكهرباء، مختبر الزجاج، مختبر الخشب، مختبر الأغذية، مختبر الأنابيب الكونكريتية).

وفي جولة "مجلة كفوف" عرفنا بأن المختبر الهندسي الإنشائي يعدّ مشروعاً استثمارياً، وقد أخذ على عاتقه في بداية الأمر العمل على تنفيذ مشاريع العتبة العباسية المقدسة على وجه الخصوص، وكان السبب يعود لعدم توفر إجازة اختصاص في هذا المجال، بينما بعد التطوّر الكبير واللافت للأنظار من خلال المشاريع العملاقة، وبعد الحصول على إجازة اختصاص أيضاً بدأ العمل بالتوسّع ليطال بذلك مشاريع كثيرة وعديدة سواء في العتبة العباسية المقدسة أو على مستوى محافظة كربلاء المقدسة.

وقد أخذ المختبر على عاتقه أيضاً استبعاد الأجهزة ذات المناشئ غير الاوروبية مثلاً أو المناشئ غير المعتبرة؛ لأنها قصيرة العمر وقليلة الكفاءة بالرغم من أنها ذات أثمان قليلة، حيث تمّ التعاون بالاتصال مع الشركات العالمية الرصينة لاستيراد أحدث الأجهزة المتطورة بغض النظر عن ارتفاع أثمانها، وتحمل هذه الأجهزة مواصفات عالمية من بعض الماركات المعرفة التي تعود بالنفع الكبير على المختبر، ويكون التعامل على وجه الخصوص مع (الشركة الأم) الشركات الرئيسة في الدول الاوربية مباشرة، وليس مع الفروع الموجودة في بعض البلدان.

وبعد وضع الخطط ودراسة المشروع بالكامل، أصبح المختبر في صدد الإعداد الفعلي لمعرفة آلية المختبرات الجديدة المستقبلية ومن ثم معرفة نوع الأجهزة المطلوبة لكل مختبر ومعرفة الفحوصات المعنية بها، ثم يقوم المختبر باستقطاب نخبة من المهندسين والفنيين والعاملين في المختبرات الجديدة.

مراعاةً للسلامة المهنية هل أخذتم بعين الاعتبار إجراءات السلامة داخل المختبر، وخصوصاً في مختبر الكيماويات؟

من المؤكّد أن الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة تحرص على منتسبيها في كافة الأقسام والوحدات، لذا صار من المؤكّد تأمين المختبر بكافة مستلزمات السلامة المهنية، حيث يضم المختبر بدلات عمل خُصّصت للمختبرات الخمس وكذلك أغطية الرأس (الخوذة) سواء للعاملين داخل المختبر أو خارجه إضافة الى توفير الكمامات والواقيات وسماعات الصوت فضلاً عن قفازات اليدين، وكل ما من شأنه تأمين السلامة المهنية متوفر في المختبر الهندسي الإنشائي لجميع العاملين فيه.

وكلّ ما قُدّم ويُقدّمُ من قبل منتسبي المختبر الهندسي الإنشائي هو قليل بحق قمر العشيرة أبي الفضل العباس عليه السلام، والأخوة في المختبر توّاقون لخدمة المولى حيث نجد هناك تعاوناً كبيراً بين المختبرات الخمس بصورة ملحوظة، بحيث إذا شهد أحد المختبرات ازدياداً في الطلب وكثرة العمل يقوم كادر من المختبرات الأخر بمساعدته لإكمال العمل على أكمل وجه وبصورة سريعة.

وهناك متابعة دائمة من قبل الكوادر المعنية، حيث تعقد اجتماعات دورية من حين الى آخر تضم جميع المنتسبين من مهندسين وفنيين وعمال، يتم من خلالها طرح المشاكل والمعرقلات التي من شأنها أن تعيق مسيرة العمل المستمرة في المختبر وتؤدّي الى تأخّره، من خلال ذلك يكون التعرّف على المشاكل والمعوّقات سواء مع المقاول أو المقيم أو من خلال مراحل الفحص، ثم تُحلّ المشاكل من قبل المستشارين المعنيين داخل المختبر.

وهناك جهود حثيثة من قبل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة ومن قبل المنتسبين داخل المختبر للإرتقاء بالعمل على كافة المستويات وجعل المختبر الهندسي من أوائل المختبرات في كربلاء المقدسة بصورة خاصة والعراق بصورة عامة، كونه ينتمي الى صاحب الجود والعطاء قمر العشيرة عليه السلام وليكون لائقاً لهذا العنوان المقدّس، لذا نحن نحتاج الى بذل طاقات وجهود كبيرة لتحقيق هذا الإنجاز، حيث لازال طموحنا في الارتقاء الى أعلى درجات النجاح ببركة أنفاس صاحب المرقد الطاهر أبي الفضل العباس عليه السلام.

جهاز قياس مقاومة الكونكريت بالموجات فوق الصوتية

جهاز مطرقة لفحص مقاومة الكتل الكونكريتية

أحد كوادر المختبر الكيميائي للفحوصات الإنشائية أثناء تأدية عمله

أحد الكوادر العاملة على جهاز فحص الـ(CBR) للسبيس والتربة مخصص للطرق

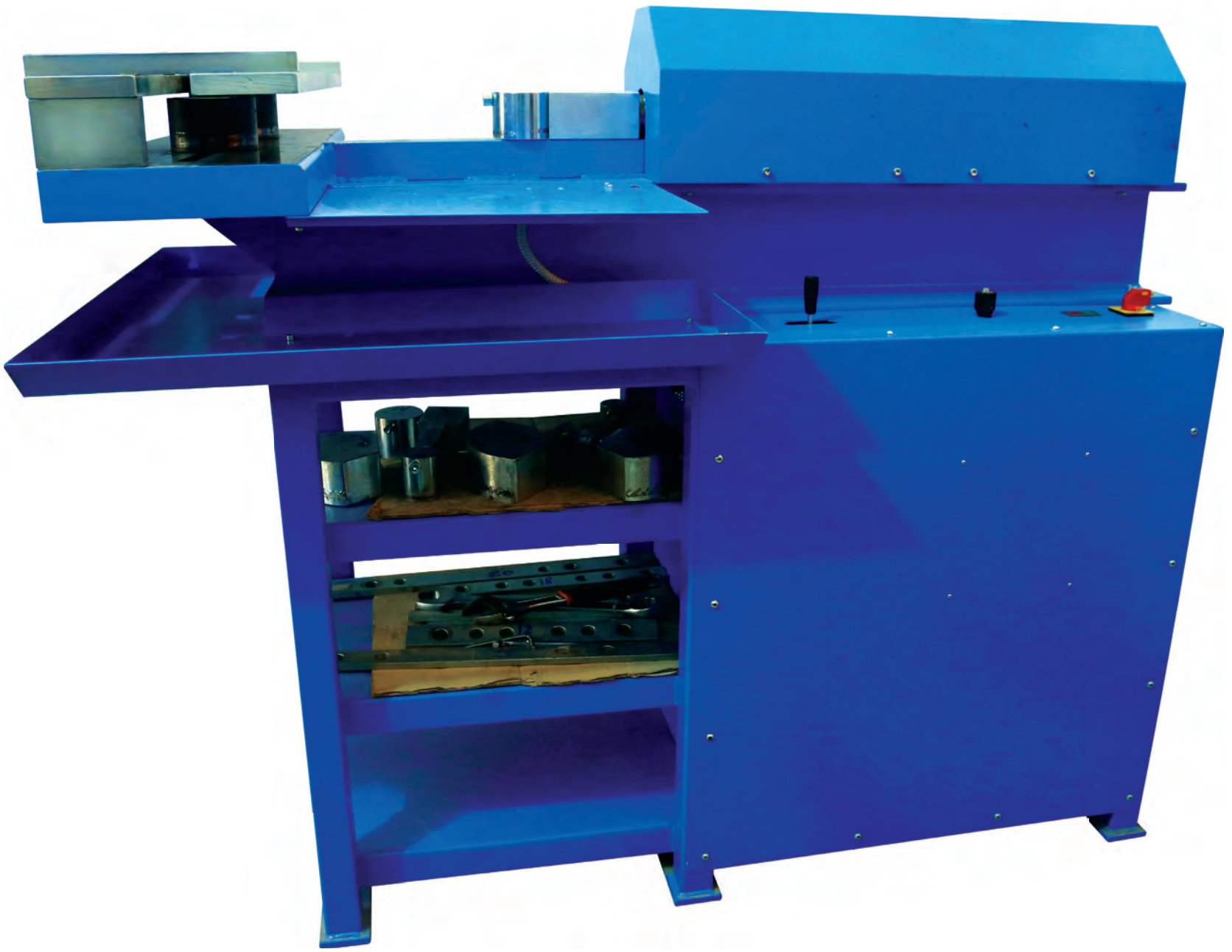

جهاز فحص الإنحناء لحديد التسليح

جهاز فحص حديد التسليح

مضيف المولى أبي الفضل العباس عليه السلام

رمز الكرم الهاشمي والسخاء المحمدي..

إعداد: غزوان حمد مؤنس

مدخل مضيف أبي الفضل العباس(عليه السلام) ودخول الزائرين للتبرك بالطعام

مضيف المولى أبي الفضل العباس عليه السلام
رمز الكرم الهاشمي والسخاء المحمدي..

يعتبر الكرم والسخاء من محاسن الصفات ومعالي الأخلاق، لأن الكرم أصل من أصول النجاة، وأشهر أوصاف النبيين وأبرز أخلاق المرسلين، وقد حثّ الإسلام الناس على السخاء والكرم؛ ليكونوا مثلاً عالياً في تعاطفهم وتراحمهم، والكرم من أسمى تلك الخصال.

لقد جمع أهل البيت عليهم السلام بين غرر الفضائل والمناقب وجميل الصفات، ومن أشهر تلك الخصال الحميدة والمناقب الفريدة الكرم، والتي أكّد عليها ديننا الحنيف، كما أشاد أهل البيت عليهم السلام بالكرم والكرماء، وقد ورث أبو الفضل العباس عليه السلام من بيت النبوة الكرم والعلم والأخلاق الفاضلة والتضحية في سبيل الله والصلابة في الحق وحب الفقراء من جدّه وأبيه وأخيه عليهم السلام ، فالعباس عليه السلام مثلٌ جمع صور الكرم في معركة الطف فهو ساقي عطاشى كربلاء، وحامل اللواء، وقائد العسكر..

وقد ضرب الإمام الحسين عليه السلام أروع مثل في بذل النفيس، والسخاء المثالي الجسيم الذي قدّمه في أروع صور التضحية والفداء في سبيل نصرة الحق والدفاع عنه، فجاد بنفسه الطاهرة وأولاده الأحباء وإخوانه الأعزاء وأصحابه الأوفياء، وإكمالاً لهذا النهج وإيمانا بهذه الرسالة، أخذت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة هذه المهمة في إكمال مسيرة البذل والعطاء، فكان مضيف الإمام أبي الفضل العباس عليه السلام قد بسط أكفَّ الجود والكرم أمام الملايين من زائري سيد الشهداء الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام ، وإكمالا لهذا النهج وتلك السيرة يقوم مضيف العتبة العباسية المقدسة بتقديم الطعام والشراب للزائرين الوافدين صوب مدينة كربلاء المقدسة..

١٤ ربيع الثاني ١٤٣٥
المغرب ٦:٠٩
السلام عليك يا قمره المنيره
دم عليك يا قطب
رقم
٥
اب الامام موسى الكاظم
امانات ٥ نساء - امانات ٥ رجال
كشوفي ٥ نساء - كشوفية ٥ رجال

مضيف المولى أبي الفضل العباس

دخول الزائرين الى مضيف ابي الفضل العباس (عليه السلام)

مضيف المولى أبي الفضل العباس

قاعة استقبال الزائرين في مضيف أبي الفضل العباس (عليه السلام) قبل التوسعة

وللإلمام بصورةٍ أوسع وأوضح عن عمل قِسم المضيف وما يقدّمه من خدماتٍ للزائرين كان لنا لقاءٌ مع الحاج كاظم عبدالحسين عبادة رئيس قِسم المضيف وأفادنا قائلا:

يعتبر مضيف أبي الفضل العباس عليه السلام من أقدم وأعرق المضايف الموجودة في جميع العتبات المقدسة، حيث كان -في السابق- الفريد من نوعه في العتبات المقدسة، كانت بداياته ليس على شكل بناية موجودة وإنما كان الناس يقومون بتقديم وجبات طعام الى الزائرين باسم مضيف أبي الفضل العباس عليه السلام داخل الصحن الشريف في الأربعينات من القرن الماضي، وفي عام ١٩٧٩م، رُفِعَ كتاب رسمي من قبل سادة العتبة العباسية المقدسة لإنشاء مضيف، وفي عام ١٩٨٠م أصبح المضيف على شكل بناية في الجزء الشمالي من ضريح أبي الفضل العباس عليه السلام أبعاده (٨م×٢٠م)، وهو متكوّن من ثلاثة طوابق، وبعد فترة قصيرة من افتتاحه أُغلق المضيف بسبب سياسات الحكم الجائر، ومن ثمَّ تمّ فتحه مرة أخرى من قبل ثلّة من الشباب المؤمن في عام ١٩٩١م، تزامناً مع الانتفاضة الشعبانية المباركة، وأصبح يوزّع الطعام على المجاهدين والثائرين ضدّ مرتزقة البعث أيام الانتفاضة الشعبانية، وبعد انتهاء الانتفاضة وسيطرة النظام البائد على زمام الأمور قاموا بمنع الزائرين من زيارة العتبات المقدسة، ثم أُغلق المضيف مرة أخرى وأمسى معتقلاً للزائرين القاصدين للعتبات المقدسة في ذلك الوقت، وصولاً الى عام ٢٠٠٣م بعد أن تمّ استلام العتبات المقدسة من قبل المرجعية العليا، حيث تمّ التشاور مع المرجعية العليا في النجف الأشرف لإعادة فتح مضيف المولى أبي الفضل العباس عليه السلام لتقديم الخدمة للزائرين الوافدين صوب مدينة كربلاء المقدسة، وبعد أخذ الموافقة من المرجعية والأشخاص المشرفين على العتبتين المقدستين الموجودين سماحة السيد المرحوم محمد الطباطبائي قدس سره وسماحة السيد احمد الصافي (دام عزه) وسماحة الشيخ عبدالمهدي الكربلائي (دام عزه) تم أخذ الموافقة على فتح مضيف الإمام العباس عليه السلام، وافتتح المضيف الذي أخذ على عاتقة تقديم وجبات الطعام الى الزائرين الكرام داخل الصحن الشريف أيام ليالي الجمع فقط.

وبعد أن تمّ فتح المضيف وجدنا أن المعدات وأواني الطبخ قد تهالكت وتضرّرت بشكل كامل لمرور فترة طويلة دون استخدام، بعد ذلك تمّ ترميم قاعة المضيف بشكل بسيط وافتتاحه لاستقبال الزائرين، في عام ٢٠٠٤م كانت البداية تقديم الوجبات البسيطة للزائرين، وكان طموحنا أكبر لتوسعة المضيف بحيث يكون لائقاً باسم صاحب المكان أبي الفضل العباس عليه السلام، وقد قطعنا أشواطاً طويلة حتى وصلنا الى هذا التقدم الموجود حالياً، لكن طموحنا لم يتوقف وإنما صار أملنا أن نستقبل ملايين الزائرين الوافدين الى كربلاء المقدسة في الوجبة الواحدة.

مضيف أبي الفضل العباس (عليه السلام) لتوزيع الطعام على الزائرين خارج الصحن الشريف

توزيع الطعام من مضيف أبي الفضل (عليه السلام) خارج الصحن الشريف

بعض الزائرين وهم يتبركون بطعام مضيف أبي الفضل العباس(عليه السلام)

مضيف المولى أبي الفضل العباس

الواجهة الخارجية لمضيف أبي الفضل (عليه السلام) بعد التوسعة الجديدة

مضيف المولى أبي الفضل العباس

أهم المراحل التي مرّ بها مضيف أبي الفضل العباس عليه السلام

مرّ مضيف أبي الفضل العباس عليه السلام بمراحل منها:

أوّلاً: مرحلة ترميم قاعات المضيف والتي شملت طلس القاعات بمادتي (الجص والبورك) وتبديل الأرضية.

ثانياً: جاءت الحلول المثالية من قبل الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة من خلال مشاريع تنموية واستثمارية جمة، لعلّ أبرزها مشروع توسعة الصحن الشريف الذي أضفى خدمة مباركة لأقسام العتبة المقدسة، فكانت لقسم المضيف حصة من هذا التوسع من خلال استثمار مساحة تمّت إضافتها الى قاعة المضيف، وقد تمّ افتتاحه في الفترة الأخيرة بمساحة تبلغ (١٢م× ٣٣م) ويتكوّن من ثلاثة طوابق، وقد نال استحسان الزائرين منذ اليوم الأول من افتتاحه، وتمّ وضع جدول للطعام حتى لا يتكرّر الطعام خلال (١٠) أيام وحسب المواد الخضرية الموجودة في السوق المحلية، كما تم وضع برنامج خاص لجلب أفضل المواد الغذائية المستوردة أو المحلية مع مراعاة قيمة الأسعار السائدة في السوق.

الآلية التي من خلالها يتم دخول الزائرين الكرام الى المضيف

يتم دخول الزائرين الكرام الى مضيف أبي الفضل العباس عليه السلام عن طريق حصول الزائر على بطاقة الدخول من المكتب الموجود خارج الصحن الشريف بعد تقديم الهوية أو جواز السفر سواء من داخل العراق أو من خارجه، ولا يُسمح للزائر الدخول الى المضيف مرة ثانية قبل المدة المقررة وهي شهران لإتاحة الفرصة لأكبر عددٍ من الزائرين بالتبرك بدخول مضيف أبي الفضل العباس عليه السلام، وهناك ضوابط خاصة غير المعمول بها بالنسبة للزائرين الوافدين الى كربلاء المقدسة من الدول الفقيرة، فهؤلاء يسمح لهم بالدخول الى المضيف في كل الأيام وكافة الوجبات، يُضاف الى ذلك أن كل من يأتي للتبرّع في قسم الهدايا والنذور يُعطى بطاقة الدخول لكي يتبرك بطعام مضيف أبي الفضل العباس عليه السلام، وأيضاً هناك برنامج لقسم العلاقات العامة لدعوة ضيوف العتبة المقدسة والوفود العربية والأجنبية لدخول المضيف، إضافة الى البرنامج السنوي للعتبة المقدسة في كل عام باستقبال دور الأيتام والأرامل من داخل كربلاء أو من خارجها، فضلاً عن وجبات الإفطار التي تُقدّم الى العوائل الفقيرة والمتعففة من كربلاء المقدسة في أيام شهر رمضان المبارك.

مكتب توزيع بطاقات مضيف أبي الفضل العباس عليه السلام

مكتب إستلام بطاقات دخول مضيف أبي الفضل (عليه السلام)

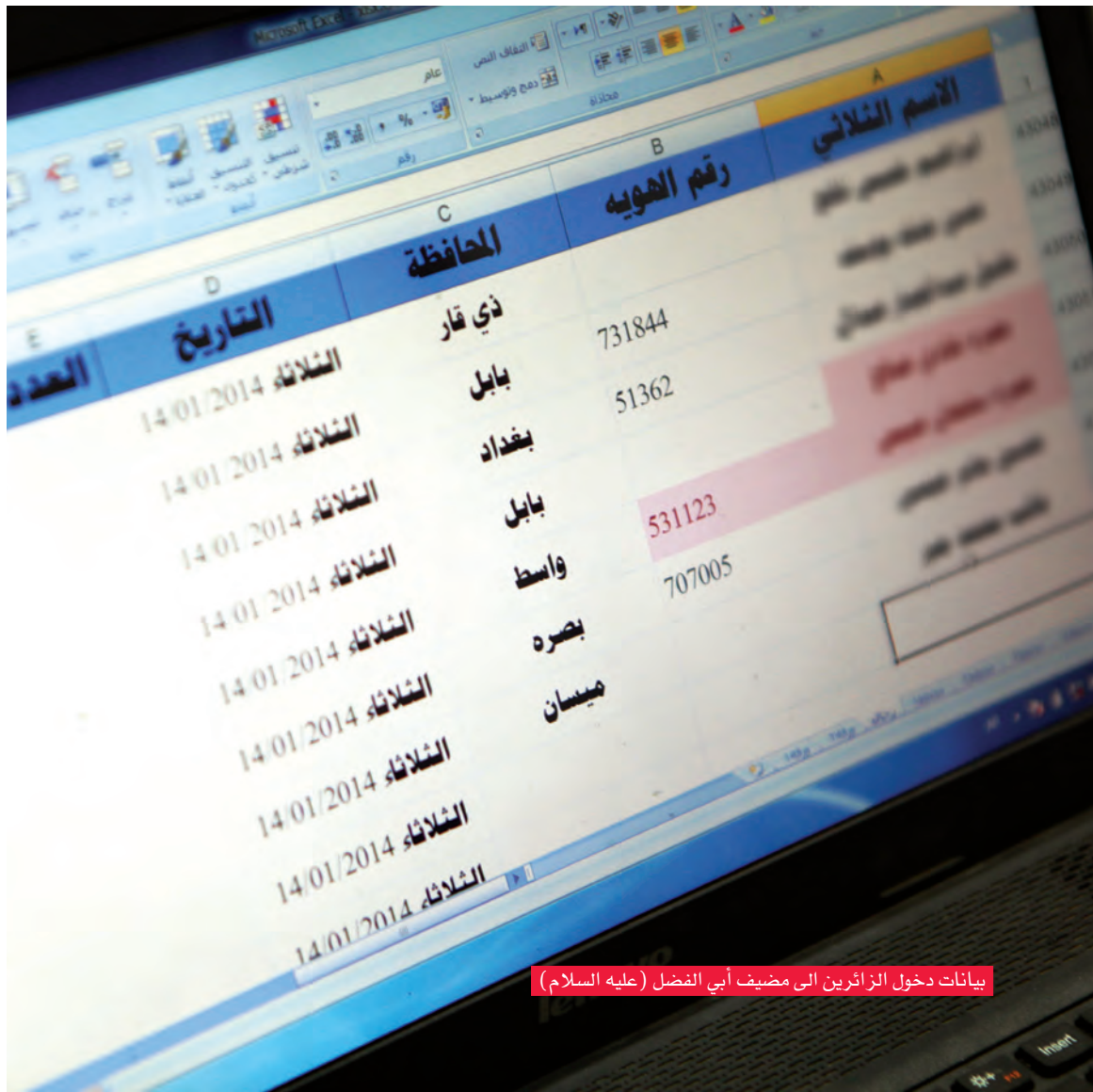

بيانات دخول الزائرين الى مضيف أبي الفضل (عليه السلام)

استقبال الزائرين الكرام أثناء دخولهم للتبرك بطعام مضيف أبي الفضل(عليه السلام)

أدوات من رموز الضيافة العربية المعروضة في تشريفات مضيف أبي الفضل(عليه السلام)

الآلية المتبعة في قبول المنتسبين العاملين الى قسم المضيف

إن طبيعة عمل قسم المضيف تحتّم أن يكون العاملون فيه يتميزون بصفات خاصة، ولكنّها لا تخرج عن إطار عمل العتبة المقدسة بجميع أقسامها، لكن إضافة الى الخصال التي يجب أن يتحلى بها المنتسب في العتبة العباسية المقدسة وباقي العتبات المطهرة أيضاً، فإن الخادم في قسم المضيف يجب عليه أن يكون ذا كرم وسخاء لا حدود لهما، بالإضافة الى أسلوب التعامل مع الزائرين الذين يتوافدون الى هذا القسم باعتبار أنه في احتكاك مباشر معهم، فإن التعامل الجيد والترحيب اللائق وغيرها من الصفات الحميدة من أولويات المنتسب في هذا المكان، فمثلاً الابتسامة وحسن التعامل واللياقة واللباقة في الكلام أيضاً هي من أجل عكس صورة إيجابية عن هذا المكان المقدس، باعتبار أن بعض الزائرين الذين يقصدون العتبة المقدسة من جنسيات مختلفة، جاؤوا لزيارة العتبات المقدسة في العراق، فهذه الخصوصيات تجب مراعاتها في الانتساب الى المضيف، فإدارة القسم تقوم بعملية تحرّي أولية بمعزل عن التحرّي الخاص بإدارة العتبة المقدسة التي تقوم بها بخصوص المتقدم للانتساب لأي قسم من الأقسام، فبعد أن يتم التحري والموافقة على الشخص المتقدم للعمل في المضيف تقوم إدارة القسم بتقييم عمليّ له وذلك بعد الموافقة على انخراطه في العمل، ولمدة شهر تعتبر كفترة اختبار أيضاً، يتم التشاور بين العاملين ليتم تقييمه بشكل مباشر فهذه الآلية قد يكون قسم المضيف الوحيد الذي يتبعها، ومن أجل أن يكون عمل قسم المضيف أكثر فاعلية وتنظيم ارتأت إدارة القسم بأن تتبع طريقة خاصة تتمثّل بتوزيع استمارة استبيان رأي الزائرين الوافدين الى المضيف، تحتوي على عددٍ من الأسئلة تتم الإجابة عنها بكلمة جيد أو ضعيف تُملأ من قبلهم، وهناك حقل مخصص للملاحظات أيضا فبعد أن يتم الانتهاء من تحديد الإجابات من قبل الزائر يضع عنوانه واسمه الكامل ورقم الهاتف أيضا، والغاية من هذه العملية المنظمة هي تشخيص سلبيات العمل والخدمة المقدمة بكافة جوانبها لغرض معالجة تلك السلبيات، وببركة المولى أبي الفضل العباس(عليه السلام) لم تواجهنا مشاكل في هذا المجال بل على العكس فالشكر والتقدير هو العنوان الذي توشّحت به الخدمة في هذا القسم، وتمييزاً للخدمة بالشكل اللائق التي يعكسها القسم عن العتبة العباسية المقدسة فقد قدّم خدمة المضيف لمحة نالت استحسان الوافدين تمثّلت بإلقاء نشيد بحقّ أبي الفضل العباس(عليه السلام) يقوم بتقديمه العاملون بعد تهيئة الأطعمة والأشربة ليكون عنواناً وتجديداً للولاء.

قسم المضيف المطبخ....

قسم المضيف المطبخ....

عدد المنتسبين الى قسم المضيف، والشيء الذي يميزهم عن الخدام في مضايف العتبات المقدسة الأخرى..

بدأ مضيف الإمام العباس عليه السلام بثلاثة منتسبين، أما في الوقت الحالي فقد بلغ عددهم (٢١٠) منتسبين والكادر الموجود في المضيف كادر تخصصي في كافة مجالاته من المحاسب والطبّاع ومنتسبي الاستعلامات الذين يقع على عاتقهم استقبال الزائر بابتسامة وتوديعه بابتسامة وصولا الى الطبّاخ، في المضيف تذوب جميع التسميات والمسميات والمناصب فنتعامل مع الجميع على أنه زائر قاصد أبا الفضل العباس عليه السلام ونحن خدم له.

إضافة الى أن مضيف الإمام العباس عليه السلام هو أول المضايف في العتبات المقدسة التي تضع الزي الموحد للخادم الموجود في المضيف، وهناك ميزة أخرى للخدام الموجودين في المضيف بعد امتلاء قاعة المضيف بالزائرين يترك المنتسبون جميع أعمالهم ويقفون بصف واحد تجاه الإمام العباس عليه السلام ويقومون بقراءة زيارة مختصرة وهذه الزيارة لها أبعاد معنوية بالنسبة للزائر أو الخادم الموجود للزائر حتى لا يشعر أنه خارج هذا الجو الروحاني، أما الخادم فلكي لا يحس أنه يعمل خارج الجو الروحاني لأبي الفضل العباس عليه السلام، وأيضا وجود مترجمين من منتسبي القسم يقومون بالترجمة للزائرين الوافدين صوب مدينة أبي الأحرار وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام من خارج العراق فيوجد مترجم للّغة الفارسية وآخر للّغة الانكليزية ومترجم للّغة الروسية.

تمويل مضيف الإمام أبي الفضل العباس عليه السلام

في بداية افتتاح المضيف كان التمويل من قبل بعض المتبرعين الذين يأتون الى العتبة العباسية المقدسة، أما في الوقت الحالي فتوجد سلفة مستديمة عن طريق تقديم الوصولات الى قسم المالية، وبعد إجراء التدقيق على تلك الوصولات يتم من خلالها صرف السلفة لتمويل المضيف، وتكون مشتريات مواد المضيف ومستلزماته بصورة مستمرة ويومية وهناك مشتريات أسبوعية وشهرية، حيث يمتاز مضيف أبي الفضل العباس عليه السلام عن العتبات الأخرى بكثرة التبرعات من مواد عينية أو أموال وأغنام، يتم تسليمها الى قسم الهدايا والنذور وبدوره يسلّمها الى قسم المضيف.

مضيف أبي الفضل (عليه السلام) الخارجي على طريق النجف – كربلاء

طبيعة التعاون بين العتبة العباسية المقدسة والجهات الحكومية أثناء استيراد المواد الغذائية

إن العتبات المقدسة في العراق بصورة عامة لم تخرج عن إطار قانون الدولة في كافة جوانبها ومتعلقاتها من حيث المشاريع والنظم الادارية المتبعة وغيرها... فجميع تعاملاتها تكون بشكل رسمي وبتنسيق مع الدوائر الحكومية، وكذلك قسم المضيف يتبع تلك الآلية فالبضائع التي تستوردها العتبة العباسية المقدسة من خارج العراق والخاصة بقسم المضيف تكون خاضعة الى الاجراءات الحكومية كالتقييس والسيطرة النوعية وغيرها من الجهات الرقابية، فالعمل منظم بالكامل.

استحداث الموقع الخارجي التابع للمضيف

قبل ست سنوات تمّ استحداث موقع خارجي على طريق (كربلاء المقدسة–النجف الأشرف) بمساحة مقدارها (١٨،٠٠٠م٢) ثمانية عشر ألف متر مربع، وتم تشييد موكب وبناء قاعة خاصة للرجال وأخرى للنساء بمساحة مقدارها (١٣٨٠م٢) لكل قاعة، لتكون مكاناً لاستراحة الزائرين وتقديم أفضل الخدمات من المنام وأفضل الأطعمة لهم، وكذلك تمّ عمل مجمعات صحية خاصة للرجال وأخرى للنساء بلغ عددها (١٤٠) مناصفة، ومن العادات التي حرص عليها المضيف في كل عام هي رفع راية أبي الفضل العباس عليه السلام على سارية يبلغ طولها (٤٠م) وقد كتبت عليها عبارة (السلام عليك يا حامل لواء الحسين عليه السلام) بخط الثلث العربي الأصيل، علماً أن هذه الراية تُرفع في (١صفر) من كل عام لإعلام الزائرين بأن مضيف أبي الفضل العباس عليه السلام قد فتح أبوابه لاستقبال الزائرين الكرام، وهناك مراسيم خاصة يقوم بها خدام المضيف عند رفع الراية، ومنذ السنة الأولى قد نال استحسان الزائرين، يضاف الى ذلك استملاك أرض على طريق (كربلاء المقدسة–بغداد) من قبل الأمانة العامة للعتبة المقدسة خصصت لقسم المضيف، والكوادر الهندسية الآن تعمل لتصبح جاهزة لاستقبال الزائرين، وأيضا توجد فكرة للقيام ببناء مواقع خارجية للمضيف في المحافظات لاستقبال الزائرين حتى يشعر الزائر بأن أنفاس وبركات أبي الفضل العباس عليه السلام موجودة في كل مكان.

خطة استقبال الزائرين أيام الزيارات المليونية، وعمل المتطوعين في قسم المضيف أيام الزيارة

تفتح أبواب المضيف للزائرين بوجبتين هما الغداء والعشاء بطاقة (٣٠٠٠) فرد للوجبة الواحدة في الأيام الاعتيادية، أما أيام الزيارات فقبل كل زيارة مليونية تشهدها مدينة كربلاء المقدسة يقوم قسم المضيف بوضع خطة مسبقة قبل شهر من الزيارة، فنقوم بوضع دراسة دقيقة لاستقبال الزائرين وكذلك خطة لتوفير وجبات طعام للمنتسبين في أقسام العتبة العباسية المقدسة، يضاف الى ذلك توفير وجبات الطعام للمتطوعين من خارج العتبة المقدسة الذين يشاركون في الزيارة، وأيضاً توفير وجبات طعام للزائرين في الموكب الخارجي الذي يصل عدد زائريه الى (٢٥،٠٠٠) ألف زائر.

يكون استقبال المتطوعين من جهات معتمدة ومعروفة لدى العتبة العباسية المقدسة لقضايا أمنية، فيقوم قسم المضيف باستقبال المتطوعين من هيأة قمر بني هاشم في محافظة البصرة وهيأة الحوراء زينب عليها السلام من محافظة الكوت حصراً وإن المتطوعين الذين يعملون في المضيف لا تقع على عاتقهم عملية الطبخ ولا تقديم الطعام للزائرين بل يقع عليهم نقل المواد الغذائية والحراسات وغسل الأواني وما شابه ذلك.

تقديم وجبات الطعام في مضيف أبي الفضل (عليه السلام) الخارجي

مطبخ مدينة الزائرين على طريق النجف – كربلاء

بعض الخدمات المقدمة في مضيف أبي الفضل (عليه السلام) الخارجي

الصعوبات التي تواجه العمل وتذليلها

الصعوبات التي تواجهنا في عملنا هي أولاً: مشكلة المكان حيث بدأنا بـ(١٢٠) مقعداً وكان المضيف يستقبل (٣٠٠٠) زائر في الوجبة الواحدة فكانت معاناة كبيرة تواجهنا في عملنا فكيف عليك أن ترضي تلك الأعداد الكبيرة من الزائرين.

وحتى بعد التوسعة التي حصلت في الحائر الجديد بقيت المشكلة على حالها، والسبب يعود الى أن مضيف الإمام العباس عليه السلام قد أخذ صدى كبيراً لدى العتبات المقدسة والزائرين الكرام، وكذلك مسألة الضيافة والطعام والتبركات وما صاحبها من الكرامات التي حصلت عليها الناس من هذا الطعام الذي يُقدّم في المضيف، يضاف الى ذلك مشكلة الضيافة التي لا تقتصر على تقديم الطعام فقط وإنما عليك أن تستقبله وتودعه وكذلك تُشعره بمكانته كزائر كريم محترم معتبر في هذا المكان المقدس.

الرقابة الصحية على المضيف من قبل وزارة الصحة

هناك برنامج شهري ثابت قامت بوضعه دائرة صحة كربلاء للرقابة على جميع كادر المضيف واستحصال شهادة صحية للمنتسب من قبلهم، وأيضاً وجود شهادة صحية بالمطبخ ومكائن تقطيع اللحوم، يذكر أن جميع الأغنام التي يتم شراؤها أو التي تأتي عن طريق قسم الهدايا والنذور تذهب جميعها الى مجازر حكومية ويتم ذبحها في تلك المجازر وتأتي الى المضيف بعد ختم اللجنة المؤلفة من مجموعة الأطباء التابعين لدائرة صحة كربلاء.

خدمة أبي الفضل العباس (عليه السلام) وهم يقدّمون الطعام للزائرين في المضيف

بعض المنتسبين وهم يقفون أمام المولى أبي الفضل(عليه السلام) ويقومون بقراءة الزيارة المختصرة

القهوة الموجودة في مضيف أبي الفضل(عليه السلام) لها سر ونكهة خاصة

سرُّ القهوة الموجودة في مضيف الإمام العباس عليه السلام

كانت الفكرة قبل خمس سنوات أن نضع في المضيف قهوة توزع على الزائرين باعتبار الإمام العباس عليه السلام هو باب الجود والكرم الهاشمي، وبعد التداول بالموضوع حصلت الموافقة وقمنا بتعيين شخص له خبرة كبيرة في تحضير القهوة وطلبنا منه أن يأتي بطعم قهوة يختلف عن طعم القهوة المتعارف عليها، وبالفعل قام بخلط مجموعة من المواد حتى أصبحت بهذه النكهة الجميلة والفريدة من نوعها، وإن الجزء الأكبر من نكهة القهوة هي بركات أنفاس أبي الفضل العباس عليه السلام.

الزائرون الكرام يتبركون بطعام أبي الفضل (عليه السلام) في المضيف الجديد

بعض المنتسبين أثناء تحضيرهم الطعام لزائري مرقد أبي الفضل العباس(عليه السلام)

وحول مسألة الضيافة واستحباب إطعام الطعام من منظور ديني وفقهي التقينا مع السيد محمد الموسوي من قسم الشؤون الدينية فتحدّث قائلاً:

«مسألة الضيافة تمثّل عمق الأصالة العربية والأخلاق الإسلامية الحميدة التي حثّ عليها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، والتي تُعدّ من أهم السمات التي تحلّى بها أهل البيت عليهم السلام؛ لذلك وُصفوا بالكرماء والأسخياء في كلّ شيء، وقد جادوا بكل غالٍ ونفيس، وقد أرخصوا أرواحهم من أجل الدين والإسلام (والجود بالنفس أقصى غاية الجود)، وفي الحقيقة إن الضيافة تعبّر عن طيب نفس المضيّف، لذا ينبغي على الإنسان المؤمن أن لا يبخل في أيّ شيء يتعلّق بالنفس سواء في ماله أو خلقه أو دينه وبخصوص الضيافة أيضاً، إذ أنّ زكاة العلم إنفاقه وتعليمه، أي إذا أراد الإنسان لشيء ما أن ينتشر ويزدهر يُستحب له أن يبذل ذلك الشيء ويقدّمه للآخرين».

مضيفاً: «يضيق بنا الوقت عند الحديث عن مضيف قمر بني هاشم عليه السلام والكرامات التي حصلت من بركة ذلك الطعام، حيث نلاحظ هذه الميزة في الحضرة المباركة من خلال الزائرين الذين أخذوا يتهافتون على المضيف في كلّ وقت راجين من ذلك الحصول ولو على الشيء اليسير من الطعام للتبرك ولنيل الشفاء من ذلك الطعام المبارك، فكم وكم من الكرامات التي حصلت ببركة ذلك الطعام الذي تشرّف بحضرة صاحب الطعام أبي الفضل العباس عليه السلام، ومن بين آخر الكرامات تلك التي كانت في ذكرى أربعينية الإمام الحسين عليه السلام والتي حصلت ببركة زاد كافل زينب عليهما السلام».

مبيّناً: «يجب التركيز على نقطة مهمّة جداً، وهي أن وجود أبي الفضل العباس عليه السلام بشخصه هو البركة بحدّ ذاته، ولعلّ البعض قد يتصوّر بأن الطعام هو البركة دون صاحب الضيافة، فحينما يدخل شخص الى دار ما ويجد رب الدار موجوداً يكون حينها الاهتمام منصبّاً نحو صاحب الدار لا الى الطعام، إذ لابدّ من توجّه الزائر نحو قمر العشيرة وطلب الحاجة منه وأن لا يكون الطعام همّه ومقصده، أما إذا كان من باب التبرّك والتقرّب الى صاحب الجود والكرامة، بالتالي التقرّب الى الله تبارك وتعالى فلا بأس بذلك».

كادر المضيف في مطبخ مدينة الزائرين على طريق نجف - كربلاء

وللحديث عن أهمية وضرورة توسعة مضيف أبي الفضل عليه السلام تحدّثنا الى المهندس ضياء مجيد الصائغ رئيس قسم المشاريع في العتبة العباسية المقدسة فأوضح قائلاً:

«المضيف القديم كما هو معروف كان يستوعب (من ٧٠ إلى ٨٠) شخصاً، وتصميمه قديم ومحتوياته قديمة، فبعد إنجاز الجزء العاشر منه، وهو من باب موسى الكاظم عليه السلام إلى باب العلقمي، وبثلاث طوابق تم تشغيله بالكامل واستخدامه من قبل الزائرين الكرام».

مبيّناً: «تتولّى شركة أرض القدس أعمال هذا المشروع، لتباشر بأعمال تأهيل الجزء القديم ليكون في النهاية لدينا مضيف متكامل يرتبط فيه المضيف القديم مع الجديد من الطابق الثاني، واستحداث منفذ آخر لهذا المضيف من باب موسى الكاظم عليه السلام.

وبعد أن قُلعت المواد القديمة للمضيف القديم تم استبدال المرمر والأرضية والجدران بمواد تتوافق مع مشروع التوسعة الجديد، وإذا ما تم فتح هذه الأبواب يكون لدينا جزء متكامل ومتناسق ذو نسيج عمراني متشابه الداخل مع الخارج لتتداخل جميعها بالطابق الثاني بطريقة معمارية جميلة جداً، وفتح منفذ كامل إلى طابق أرضي ليكون لدينا منفذان للزائرين الكرام، المنفذ الجديد يُخصّص للزائرين الكرام والمنفذ القديم يكون لضيوف العتبة المقدسة».

مضيفاً: «كما أضيف إلى هذا المضيف غرفة كاملة خاصة بإدارة المضيف تحتوي على منظومة كاميرات، ومنظومة سيطرة، ومنظومة صوتيات يتم فيها التوجيه والمراقبة من خلالها، وكذلك يحتوي على صالة سفلية تتضمّن مجموعة صحيات خاصة بالزائرين الكرام، بالإضافة إلى صالة استقبال خاصة في الطابق الأرضي».

قاعة استقبال الزائرين في مضيف أبي الفضل(عليه السلام) بشكلها الجديد بعد التوسعة

قاعة استقبال الزائرين في مضيف أبي الفضل(عليه السلام) بعد التوسعة الجديدة

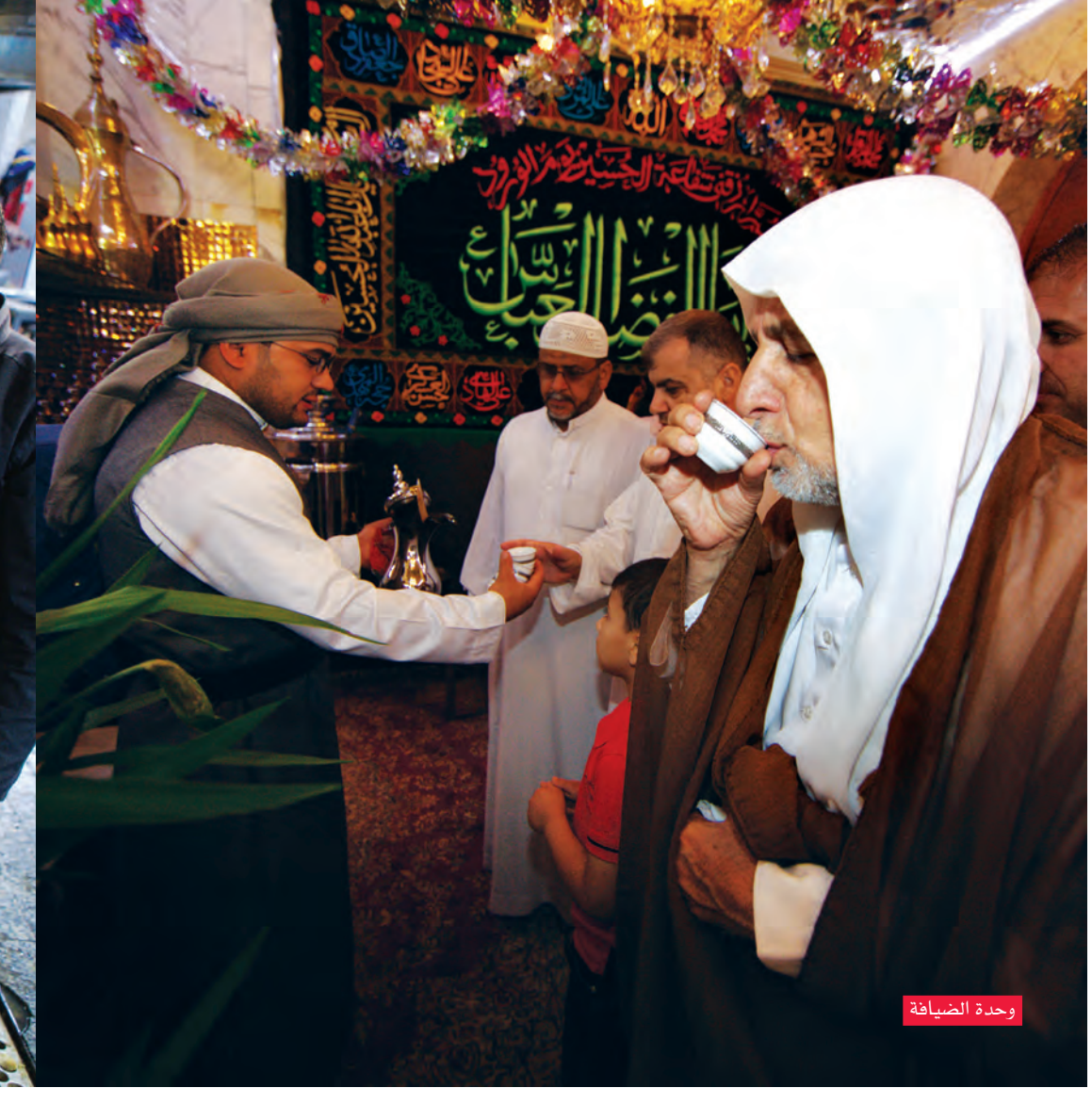
وحدة الضيافة

الهيكلية الإدارية لمضيف المولى أبي الفضل العباس عليه السلام

أولاً: رئيس القسم.

ثانياً: معاون رئيس القسم.

ثالثاً: الشعب التابعة لقسم المضيف

١. **شعبة الضيافة والخدمات وتشمل:**

أ. وحدة الضيافة (القهوة).

ب. وحدة التشريفات.

٢. **شعبة التغذية وتشمل:**

أ. وحدة المطبخ.

ب. وحدة المخبز.

ج. وحدة القصابة.

د. وحدة المخزن.

٣. **شعبة الحانوت التعاوني.**

٤. **شعبة الذاتية وتشمل:**

أ. وحدة المالية.

ب. وحدة إدارية الأفراد.

رئيس قسم المضيف

وحدة المخزن

وحدة المطبخ

وحدة القصابة

وحدة المخبز

حفل إفتتاح قاعة مضيف أبي الفضل (عليه السلام) في التوسعة الجديدة

مضيف المولى أبي الفضل العباس

قاعة إستقبال الزائرين للتبرك بطعام مضيف أبي الفضل (عليه السلام)

لقطة لتوضيح جلوس الزائرين أثناء التبرك بطعام مضيف أبي الفضل (عليه السلام)

مضيف المولى أبي الفضل العباس

مضيف المولى أبي الفضل العباس

تقديم الخدمات لزائري أبي الفضل (عليه السلام) في المضيف

مضيف المولى أبي الفضل العباس

تقديم الخدمات لزائري أبي الفضل (عليه السلام) في المضيف

تحضير الطعام لزائري أبي الفضل (عليه السلام) في مطبخ المضيف

تقديم الخدمات لزائري أبي الفضل (عليه السلام) في المضيف

تقديم الخدمات لزائري أبي الفضل (عليه السلام) في المضيف

جانب من قاعة إستقبال الزائرين في مضيف أبي الفضل (عليه السلام)

بعض الزائرين الكرام أثناء تناولهم الطعام في مضيف أبي الفضل (عليه السلام)